جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

تأثير الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس بلدية عين معبد"

مقدمة من طرف الطالبة :

بن سيدي حليمة

تحت اشراف :

بن قسمية موسى الاسعد

الموسم الجامعي 2022/2021

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

تأثير الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس بلدية عين معبد"

مقدمة من طرف الطالبة :

بن سيدي حليمة

تحت اشراف :

بن قسمية موسى الاسعد

الموسم الجامعي 2022/2021

شكر و تقدير

الشكر لمن يستحق ان يشكر في الاول والآخر، لمن شكره علينا منه تستحق الشكر، للمولى سبحانه الذي من علينا بإتمام هذه الدراسة، فالحمد له اولا واخرا وظاهرا وباطنا.

وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله". فان خير مدخل نتقدم به هو خالص الشكر للمؤسسة التي فتحت لنا ابوابها واستقبلتنا بكل ترحيب واحترام، ثانويه الشيخ "عبد الحميد بن باديس".

واعترافا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل الى من كان عونا لنا وكان المرشد والموجه وافادنا ببعض النصائح القيمة ولما تلقيناه من حسن التوجيه وطيب المعاملة فجزاه الله عنا كل خير وله منا فائق الاحترام والتقدير.

والى كل من ساعدنا من طلبة وأساتذة شكرا جزيلا لكم. واضيف:

لو انني اوتيت كل بلاغه..... و افنيت بحر النطق في النظم و النثر

لما كنت بعد القول الا مقصرا..... ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

نسال الله عز وجل ان يجعل كل ما قدموه لنا في ميزان حسناتهم.

وأخيرا دعواي الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

*الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا.

* الى كل من انار درب المعرفة وحرص علي منذ الصغر واجتهد في تربيتي والاعتناء بي، الف تحيه ابعثها اليكم يا هبه الرحمن فكل الاحترام والتقدير، لكم يا اغلى من في الوجود "امي وابي" وكل الفخر لكم يا مكافحين ومناضلين لإسعادنا.

* الى اخوتي الاعزاء وعائلتي الكريمة حفظكم الله ورعاكم.

* الى كل من ساعدني في هذا العمل من أساتذة وتلاميذ جزاكم الله كل خير.

حليمة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة القائمة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من اجل ذلك استعانه الباحثه بعين عشوائيه طبقيه، وبلغت عينه الدراسة (50) تلميذ وتلميذه من جميع الاقسام: (المستوى الاول، الثاني والثالث ثانوي) من ثانويه "الشيخ عبد الحميد بن باديس" ولاية الجلفة، بلديه عين معبد، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس الضغط النفسي واخر خاص بالعنف في الوسط المدرسي، ومن الاساليب الاحصائيه نذكر معامل الارتباط بيرسون واختبار" ت" لحساب الفروق بين افراد العينة، وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل الأداتين وتوصلت الدراسة الى نتائج التالية:

– توجد علاقة ذات دلاله ارتباطيه بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– لا توجد فروق داله إحصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق داله احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير التخصص.

– لا توجد فروق داله احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق داله احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس العنف المدرسي تعزى لمتغير التخصص.

ملخص الدراسة بالأجنبي:

Abstract :

_The purpose of this study,which identified the relationship between psychological stress and violence in the school environment among high school students, for that hired the research group random sample stratified and reached the study sample 50 students from all sections (level 1,2,3 secondary) from the high school **abd Al Hamid Ben badisse,**has been used as a descriptive approach correlative that fits with the theme of the study,and consisted study tools in psychological stress scale and other special violence in the school environment and statistical methods recall and Test(t) to calculate the differences between the sample Pearson correlation coefficient was verification of the validity and reliability of both the tools and the study found the following results :

- There are correlation significant correlation between psychological stress and violence in the school environment among high School students.

- There are no differences between the scores of the sample on the psychological stress scale due to the variable sex.

- There are no differences between the scores of the sample on the psychological stress scale due to the variable specialization.

- There are no differences between the scores of respondents on violence in the school environment scale due to the variable sex.

- There are no differences between the scores of respondents on violence in the school environment scale due to the variable specialization.

فهرس المحتويات

شكر و تقدير ..... أ

الإهداء .....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية .....ج

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية ..... ح

فهرس المحتويات و الجداول .....هـ

الفصل الأول: مدخل للدراسة

الإشكالية..... 04

التساؤلات الفرعية فرضيات الدراسة.....07

أهداف الدراسة..... 07

أهمية الدراسة..... 08

دواعي اختيار الموضوع..... 08

المفاهيم الإجرائية..... 08

الدراسات السابقة 09

الخلاصة..... 21

الفصل الثاني: الضغوطات النفسية

تمهيد..... 23

لمحة تاريخية عن استخدام مصطلح الضغط..... 23

تعريف الضغط..... 24

تعريف الضغوطات النفسية 25

الضغوطات النفسية وبعض المفاهيم المتعلقة بها 27

أنواع الضغوطات النفسية 28

مصادر الضغوطات النفسية 29

أعراض الضغوطات النفسية 31

أسباب الضغوطات النفسية 33

النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للضغوطات النفسية 34

قياس الضغوطات النفسية 38

إستراتيجيات مواجهة الضغوطات النفسية 39

خلاصة..... 41

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد 43

لمحة تاريخية عن العنف 43

تعريف العنف 44

مفاهيم متعلقة بالعنف 45

الفرق بين العنف والعدوان 46

تعريف العنف المدرسي 47

تقسيم العنف المدرسي 47

تصنيفات العنف المدرسي 49

أشكال العنف المدرسي 50

أسباب العنف المدرسي 51

النظريات المفسرة للعنف المدرسي 55

الوقاية والعلاج من العنف المدرسي 58

خلاصة 60

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها

تمهيد 62
الدراسة الاستطلاعية 62
الهدف من الدراسة..... 62
اجراءات الدراسة الاستطلاعية 62
مكان و مدة اجراء الدراسة الاستطلاعية..... 62
أدوات الدراسة 63
الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة 63
الخصائص السيكومتريه لمقياس الضغط النفسي 63
الخصائص السياومترية لمقياس العنف المدرسي..... 66
الاساليب الاحصائية 68
خلاصة 69

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد 71

عرض نتائج الدراسة 71

عرض نتائج الفرضية الأولى 71

عرض نتائج الفرضية الثانية 73

عرض نتائج الفرضية الثالثة 74

عرض نتائج الفرضية الرابعة 75

تحليل وتفسير نتائج الدراسة 76

خلاصة 80

خاتمة 82

التوصيات والاقتراحات 83

قائمة المراجع 85

الملاحق 91

فهرس الجداول:

جدول رقم 1 : يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي..... 63

جدول رقم 02 : يبين معامل الثبات ألفا لكرومباخ لمقياس الضغط النفسي 66

جدول رقم 03 :يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي..... 67

جدول رقم 04 : يبين معامل الثبات ألفا لكرومباخ لمقياس العنف المدرسي 67

جدول رقم 5: يبين معامل الارتباط بيرسون بين أداتي الدراسة 71

جدول رقم 6: يبين متوسطات الجنس لمقياس الضغوط النفسية حسب متغير الجنس 72

جدول رقم 7 : يبين متوسطات التخصص لمقياس الضغوط النفسية حسب متغير التخصص 73

جدول رقم 8 : يبين نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمقياس العنف حسب متغير الجنس..... 74

جدول رقم 9: يبين نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمقياس العنف حسب متغير التخصص.....75

يعيش الانسان المعاصر في ظل هذه التغيرات التي يشهدها العالم في شقيه الاقتصادي والاجتماعي التي اثرت سلبا في حياته اليومية مما توفر من مواقف ومشكلات تعيقه في تحقيق اهدافه ورغباته المنشودة.

فالإنسان مازال ولا يزال باحثا عن الاستقرار و الامان مع توفير الراحة التي تعطيه الاتزان والطمأنينة له ولأبنائه فهو يسعى لتخفيف عبء الحياة على كاهله فما نشاهده اليوم في منظوماتنا التربوية وواقع التلميذ في ظل الاصلاحات التي مسه النظام وتغيير المناهج، وبات لزاما على التلميذ ان يساير هذه التغيرات التي اثرت على تحصيله الدراسي، والعيش داخل محيط مليء بالضغوط النفسية، ولعل هذه الأخيرة انجرت عن التغيرات البيولوجية، النفسية والاجتماعية وحتى الأكاديمية التي يعاني منها التلميذ، ولعل انسلاخ كل من الأسرة والطاقم التربوي من أساتذة واداريين عن دور الرياضي في هذا المجال كان سببا في خلق مشاكل مدرسيه كالرسوب والتسرب...الخ. ونشير الى ان الفرد يتأثر بالمنبهات والمثيرات والاحداث والتغيرات التي تقع في المجتمع الذي يعيش فيه وهذه الاحداث والتغيرات تكون في صوره احداث ضاغطة واحداث حياه تؤثر على الفرد فين توتر وقلق وضغوطات نفسيه من شانها قد تدفع بالفرد الى ان يسلك سلوكيات تتصف بالاضطراب والشده والعنف.

حيث اصبح العنف منتشرا في مجتمعاتنا في كل مكان، ولهذا فان تصدي الباحثين والمختصين له بالدراسة العميقة والتحليل الدقيق اصبح ضرورة لا مفر منها ليساهم كل باحث، وانطلاقا من تخصصه في تشخيص اسباب تفشي هذه الظاهرة لمحاوله ايجاد الحلول الناجعة لها ان لم يكن للقضاء عليها على الاقل للحد من انتشارها.

ويظهر العنف المدرسي من خلال بعض الانماط السلوكية المختلفة سواء مع الاقران او مع المدرسين او التعدي على ممتلكات المدرسة. ويترتب على العنف الكثير من الاضرار والاثار السيئة في المدارس ولا تقتصر هذه الاثار على الضرر الجسم والنفسي للطلاب فقط بل تقف حجره عثرة امام جهود الأساتذة في تحقيق اهداف المؤسسة وعند دراسة وتناول هذا الموضوع لابد ان نضع نصب اعيننا ان مشكله العنف المدرسي مشكله معقده لا نستطيع

ارجاعها الى عامل واحد و انما هناك مجموعه عوامل اجتماعيه ونفسيه مرتبطة بهذه الظاهرة.

فالفرد يتأثر بعوامل عديدة ومختلفة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وبتعاقب حياته اليومية خلال حركه واحداث هذا المجتمع يتفاعل مع الافراد والجماعات كجماعه الأسرة وجماعه الحي وجماعه المدرسة وجماعه الرفاق .

ومن هذه المنطلقات حز في انفسنا موضوع الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فدفعنا ذلك الى البحث والتقصي عبر هذه الدراسة .

ولذلك قسمنا دراستنا الى بابين: جانب نظري وجانب تطبيقي .

الجانب النظري يتكون من الفصل الاول حيث خصص هذا الفصل لمشكله الدراسة وذلك بتحديد اشكاليه الدراسة ووضع فرضيات اضافه الى اهداف واهميه الدراسة وذكر بعض الدراسات السابقة ،والفصل الثاني "الضغط النفسي" حيث تناولنا في هذا الفصل لمحه تاريخيه عن الضغط ومفهوم الضغط النفسي وايضا انواع ومصادر واعراض الضغط النفسي وبعض النظريات والنماذج الخاصة بالضغط النفسي وكذلك اثار واسباب الضغط النفسي بينما تضمن الفصل الثالث "العنف في الوسط المدرسي " فقد احتوى مضمونه على نظره تاريخيه حول العنف ومفهوم العنف كذلك تعريف العنف المدرسي وايضا الاشكال العنف المدرسي ومظاهره والنظريات المفسرة له واسباب العنف المدرسي واثاره و ايضا العلاج والوقاية من ظاهره العنف، في حين تضمن الجانب التطبيقي الفصل الرابع الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها حيث تم فيه تحديد منهج الدراسة وتعيين عينه الدراسة وذكر اداه الدراسة والخصائص السيكو متريه للقياس والاجراءات التطبيقية للدراسة اما فيما يخص الفصل الخامس فقط تم فيه عرض للبيانات وتحليل النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الاشكالية:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية و الاساسية التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية وتنقل من خلالها المعارف العلمية والثقافية والمعايير الاجتماعية بهدف تعديل سلوكيات التلاميذ وفق تصرفات متطلبات المجتمع ،غير ان بعض العوامل التي تؤثر سلبا على سير العملية وتعرقلها أحيانا .

والتلميذ خلال حياته الاسرية و المدرسية قد يتعرض الى ضغوطات نفسية تسببها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،تجعله غير متوافق و تحدث له صراع نفسي يؤدي به الى حالة العنف المدرسي التي تعكس حالة فشل التلميذ في احداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي، وهذا سبب كل هذه الضغوطات النفسية و يعبر عنها بحالة العنف في المدرسة، ومن هذا المنطلق فإن ظاهرة العنف امتدت الى الوسط المدرسي ، وخاصة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي والجسمي، وهذا نتاجه المراهقة التي يمر بها ، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها مرحلة تصاحبها تغيرات جسمية و انفعالية تؤدي الى حدوث عدة صراعات نفسية كالتوتر و القلق و نقص في الاتزان الانفعالي ، حيث يصبح المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية يعاني من صراع نفسي و عدم الاستقرار العاطفي في محيطه الاجتماعي والاسري و المدرسي يؤدي به الى سلوكيات عنيفة يقوم بها في الوسط المدرسي من سب وشتم وضرب، ويجتمع كل الباحثين و المهتمين في مجال العلوم الاجتماعية و الانسانية على ان سلوك الفرد يتشكل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة و الوسط الاجتماعي و المدرسة التي يتعلم منها التلميذ كل طرق ومهارات اكتساب السلوك الاخلاقي والاجتماعي الذي يتوافق مع المعايير الاخلاقية والقيم الانسانية .

كما اشاره اريكسون الى البعد النفسي والاجتماعي الذي يظهر في مرحله المراهقة واعتبر ازمه الهوية من اهم العوامل التي تؤدي الى ضغوط نفسيه عند المراهق. (بن صالح،2015: 87).

وتشكل الضغوط التي يتعرض لها الفرد ظاهره جديرة بالاهتمام لما لها من خطورة وتأثير نفسي على حياته في مختلف المراحل وفي شتى الميادين، ويمكن تعريف هذه الضغوط على انها عباره عن حاله من التوتر النفسي، و اللاتوازن يعانيها الفرد حيث يجد نفسه امام مطلب فوق حدود استطاعته او موقف صراع حاد او خطر شديد.

ومما لا شك فيه ان كثره الضغوطات التي يعيشها التلاميذ يمكن ان تكون سببا في ردود افعال نفسيه وسلوكيه، كظاهرة العنف المدرسي، التي تشكل تحديا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحله انتقاليه يعيش خلالها الفرد تغيرات عده سواء على الصعيد النفسي ام الجسدي، ذلك لارتباطها بمرحله المراهقة، التي يعتبرها بعض المختصين مرحله حرجه لاعتبارات عديده، منها ما تتميز به هذه الأخيرة من خصائص تتمثل في التغيرات التي تصاحب عمليه النمو من كل النواحي،فالمراهق المتمدرس يعيش اصلا صراعا نفسيا بحكم مرحله نموه، التي تجعله في حالات نفسيه مضطربة. (عبدي،2011: 02)

وهذا وقد برهنت بعض الدراسات على ان الضغوط النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشا من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية ،والتي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة، ونظام الامتحانات والتقويم التربوي الجديد، وطبيعة العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين معلميهم والاداريين من جهة اخرى، وزياده المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواء داخل المدرسة ام خارجها. (ابراهيم،2009: 02).

فقد تؤدي الضغوط النفسية الى عدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة المدرسية التي تعتبر السر نجاح المراهق في مساره الدراسي اذ يعبر التوافق المدرسي عن علاقة تفاعليه بناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية فقد عرفه "عوض و الزيادي"على انه: حاله تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لا ستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية(الأساتذة، الزملاء، الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي). (بن صالح،2015: 88).

وتعتبر التنشئة الاجتماعية في المدرسة والأسرة هي من اهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الاجيال، كما ان لها دورها الفعال في تغير ميولات الفرد غير السوية التي قد تكون من بينها ممارسه فعل العنف الذي يتسبب في اذى النفس او اذى الغير، وقد يجد التلميذ نفسه خلال الحياه الأسرية والمدرسية في مواقف يصعب عليه التوافق معها قد يصطدم بواقع لما يفرض عليه من عراقيل وعقبات وقيود تشكل في مجموعها ضغوطات نفسيه تمنعه من الوصول الى مبتغاه. (خميستي،2005: 06).

وتعد مشكله العنف ظاهره اجتماعيه في المجتمعات السابقة والحاضرة وتشير الى وجود خلل في مراقبه الابناء ورعايتهم وحسن تربيتهم و تنشئتهم وتوجيههم، ومن الملاحظ ان سلوك العنف لدى الافراد يصيب الاطفال وهم بصدد تلبيه حاجاتهم الضرورية التي عجزت اسرهم وبيئاتهم عن اشباعها، بالإضافة الى مجموعه اخرى من العوامل الأسرية والاقتصادية والخصائص،النفسية،و،العقلية... (العكور،2007: 05).

كما ان التلميذ هو عضو من المجتمع وجزء لا يتجزأ منه فكل ما يحدث فيه يؤثر ويتأثر به فالضغط النفسي هو سبب من اسباب ضغوطات و مشاكل المجتمع ، فكل ما يحدث فيه من مشاكل وصعوبات تؤدي بالفرد عامة والتلاميذ خاصة الى ضغوطات نفسية والتي تكون نتيجتها العنف المدرسي في المؤسسات ، وهذا لارتباطها ايضا بمرحلة المراهقة وتؤثر كذلك على تحصيلهم و مصيرهم الدراسي ، وعليه قمنا بهذه الدراسة لنسلط الضوء على الظاهرتين بكونهما متفاقمتين ، وهما "الضغط النفسي و العنف المدرسي " ،ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

" هل توجد علاقه ارتباطيه داله إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" ؟

1)- التساؤلات الفرعية:

أ-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

ب-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

ج-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

د-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

2)- فرضيات الدراسة :

أ- هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ب- هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

ج- هناك فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

د- هناك فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

3)- اهداف الدراسة :

التعرف على الفروق في مستوى الضغط النفسي و العنف المدرسي للتلاميذ المتمدرسين .

معرفة طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والضغط النفسي في الوسط المدرسي بمرحلة المراهقة .

اجراء العديد من الدراسات من اجل التخفيف من حدة الآثار الناجمة عن الضغط النفسي و التي يمكن أن تكون سبب من اسباب العنف المدرسي في الوسط التعليمي او المدرسي .

4)- اهمية الدراسة :

- معرفة كيفية التخلص من الضغط النفسي ومواجهته و كيفية التخفيف من تأثيره على التلاميذ.

- الخروج باقتراحات للتكفل و معالجة ظاهرة العنف المدرسي ومعرفة سبل الوقاية منه .

5)- دواعي اختيار الموضوع :

*انتشار ظاهرة العنف المدرسي بكثرة في مختلف الاطوار التعليمية و خاصة الثانوية .

*كثرة الضغوطات النفسية بالنسبة للتلاميذ و عدم قدرتهم على مواجهتها وتأثيرها السلبي عليهم .

*تفاقم وزيادة حدة العنف المدرسي للتلاميذ المتمدرسين و تأثيره على تحصيلهم الدراسي .

*الأهمية البالغة لهذا الموضوع في الحقل التربوي من جميع الجوانب سواءً النفسية او التربوية .

6)- المفاهيم الاجرائية :

الضغط_النفسي_: هو مجموعة من تأثيرات خارجية او داخلية تواجه التلميذ فتؤثر على كيانه النفسي وتخل من توازنه مما تسبب صعوبة في التكيف الوظيفي و النفسي له وتكبح من قدرته على تحقيق اهدافه و اشباع حاجاته .

العنف المدرسي : هو مجموعة الافعال والممارسات السلوكية الفردية او الجماعية والتي يمارسها كل من اساتذة وتلاميذ و طاقم اداري ضد بعضهم البعض والتي تؤثر على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة ، ويكون هذا العنف سواءً لفظيا نفسيا او ماديا .

المراهق المتمدرس :_هو التلميذ الذي يدرس في المؤسسة التربوية التعليمية والذي يبلغ ما بين 11_20 سنة ويكون اما في المرحلة المتوسطة او الثانوية .

7)- الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة لمتغير " الضغط النفسي" :

- **تناول "واطسون" (1977)** تحليلا للوجدان السلبي والوجدان الايجابي وعلاقته بالأعراض الصحية والضغوط المدركة... وقد اشارت نتائج الدراسة ان الوجدان السلبي يرتبط بشده بالضغط،المدرك.

(خميستي،2014: 16)

- **دراسة "جاجداك"1996 :**

صدق الأداة المستخدمة لمعرفه عوامل الضغوط لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، واشارت النتائج ان خوف التلاميذ من الدرجات المنخفضة في الامتحانات يمثل عاملا للضغط الدراسي،كما ان ادراك التلاميذ لعوامل الضغط يعتمد على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتدل نتائج هذه الدراسة على ان الخوف من الفشل يرتبط ارتباطا وثيقا بالضغوط لدى التلاميذ. (بدوي،2002: 18)

- **دراسة "جوتلب" 1999:**

هدفت هذه الدراسة الى معرفه العلاقة بين الضغط النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين على عينه مؤلفه من 450 مراهق ومراهقة في ولاية اريزونا الأمريكية تراوحت اعمارهم ما بين 14 و 17 سنه، واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي للعينتين المستقلتين ومعادله الفا كرونباخ، وتبين من نتائج الدراسة ان هناك ارتباط له دلاله ايجابيه بين الضغط النفسي لدى المراهقين وبين تقدير الذات لديهم، فالطلبة الذين كان لديهم ضغط نفسي مرتفع اظهروا تقديرا متدني لذواتهم. (حسين،2012: 17)

- **دراسة "الاحمد و ملحم" :**

حاولت هذه الدراسة فحص طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي و بعض سمات الشخصية المستهدفة بالدراسة ، كما هدفت الى تحديد قدرة هذه السمات على التنبؤ بدرجة

الضغط النفسي لدى عينة من طلبة جامعتي " دمشق والفرات " ، واشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين الضغط النفسي من جهة ، وكل من الانفتاح على الخبرة و الطيبة ويقظة الضمير من جهة اخرى ، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين الذكور و الاناث في متغير الضغوط لصالح الاناث .

(خليل و القدومي ، 2011).

- دراسة " عمر ودغيم " (2007) :

بدراسة الهدف منها الكشف عن مظاهر الضغط النفسي و مصادره سواءً الشخصية او الاسرية او التعليمية ، و اجريت الدراسة على 572 تلميذ من سنوات دراسية مختلفة وهي : الخامسة ،الثامنة و العاشرة ، توصلت الدراسة الى ان العوامل ذات التأثير المباشر على المظاهر الانفعالية للضغط النفسي كانت التفاعل مع المعلم ، الضغوط الاكاديمية ، و الصحة العامة .

- دراسة " فاطمة بنت علي بن ناصر " (2016) :

بعنوان: " الضغوط النفسية المدركة واساليب التعامل معها لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات والمتأخرات دراسيا " : هدف الدراسة التعرف على مصادر الضغوط النفسية التي تعاني منها طالبات الثانوية والكشف عن اساليب التعامل مع الضغوط النفسية ، تكونت عينة الدراسة من 310 طالبة ، استخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي، والمنهج الوصفي المقارن ، اشارت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى درجات الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسيا في اساليب التعامل مع الضغوطات النفسية .

دراسة " Gan and Anshel" (2009) :

بعنوان : " مصادر الضغط النفسي لدى الطلاب " ، تهدف هذه الدراسة الى معرفة مصادر الضغط النفسي لدى الطلاب وهل تختلف تلك المصادر باختلاف مستوى المهارة والجنس ، تكونت عينة الدراسة من 391 طالب استخدموا مقياس الضغوط النفسية و المنهج الوصفي

، توصلت نتائج الدراسة الى ان اكثر العوامل التي تسبب الضغط النفسي لدى الطلاب هي التعرض للإساءة من الاخرين و البيئة المحيطة والاوضاع المجتمعية والهيئة المدرسية ومنه توجد علاقة بين التحصيل الدراسي و الضغوط النفسية .

- دراسة الطاهر 1998:

كانت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على انواع الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرة و ايجاد العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض السمات الشخصية(الانجاز؛ الثقة بالنفس؛ الانعزال) وبلغت عينه الدراسة من 300 طالب وطالبه في جميع اقسام الكلية.

اداة الدراسة: مقياس الضغوط النفسية مكون من 38 فقره وبناء مقياس لسمات الشخصية مكون من 30 فقره موزعه بالتساوي على جميع السمات، وقد استنتجت الدراسة ان الطلبة يعانون من الضغوط النفسية وكذلك هناك علاقة ضعيفة بين الضغوط النفسية وسمه الانجاز وسمه الثقة بالنفس كما اسفرت عن وجود علاقه ايجابيه بين الضغوط النفسية وسمه الاعتزال احصائيا بين الضغوط النفسية والتحصيل، كما لا توجد علاقه بين الضغوط النفسية تبعا لمتغيرات البحث.

(عبدالله،1998: 23)

- دراسة " محمد بلقاسم و الحاج شتوان (2016) :

عنوانها" الضغوط النفسية واسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي " : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الضغط النفسي واسباب الغياب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تبعا لمتغير الجنس ، تكونت العينة من 60 تلميذ وتلميذة بولاية غليزان ، اعتمدت على ادوات وخصائص سيكو مترية واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي ، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية و اسباب الغياب المدرسي ، وهذا يفسر الفرق الكبير بين المتغيرين وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في اسباب الغياب

المدرسي ، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في الضغط النفسي عند مستوى الدلالة 0،01 لصالح الاناث .

- دراسة " عبلة محمد الجابر (2020):

بعنوان : "الضغوط الناتجة عن تفشي وباء كورونا و علاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية " : هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن تفشي فيروس كورونا و اليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في جمهورية مصر و المملكة السعودية ، وقد تكونت العينة من 643 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية ، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط من اعدادها و مقياس اليقظة الذهنية من إعداد " بيير واخرون " 2006 و توصلت الدراسة الى:

* اختلاف انواع الضغوط في كل من مصر و السعودية والعينة ككل .

* اختلاف مستويات اليقظة لدى الطلبة في المجتمعين .

* وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية و الضغوط النفسية ، وغير دالة مع باقي انواع الضغوط بالنسبة للعينة المصرية ، وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية و جميع انواع الضغوط بالنسبة للعينة السعودية .

- **الدراسات السابقة لمتغير " العنف المدرسي " :**

- دراسة سادوفسكي واخر 1982:

في دراستهما على عينه من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام استبيان "باص" و"دوركي" للعدوان والعدوانية، ان الذكور يتميزون بالعدوان او العدوانية مقارنه بالإناث.

(خميستي،2014: 20).

- دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن 1994:

تقليل التعصب والعداء وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية المدرسية، العاطفية، المعرفية، الاجتماعية، والثقافية التي تساهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهه جرائم العنف وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-ان التدخل المتكرر اثناء الطفولة ومرحله المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهه هذا السلوك الذي يؤدي الى نتائج جيده في التقليل من هذه الظاهرة.

وجود علاقه ايجابيه بين شرب الكحول والمخدرات والعنف .

ان وسائل الاعلام من العوامل التي اسهمت في وجود العنف.

ان تقديم برامج تعليميه وبرامج تساعد في زياده الوعي الثقافي المتنوع تساهم في التعصب والعداء. (الطيار واخرون،2005: 21).

- دراسة خليفه واخرون 1996:

هدفت هذه الدراسة الى استطلاع اراء الطلبة في المرحلة الثانوية من الصف الاول الى الصف الثالث بقسميه حول العوامل الكامنة وراء ظاهره العنف، تحديد الاسباب التي تدفعها للميل حول النزعة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي، ولقد تم تصميم استمارة تضمنت المجلات الذاتية الأسرية الثقافية والإعلامية، والتي ترتبط بالعوامل التي تبعث الى السلوك الانفعالي العنيف، ووجدت عينه مقصودة من الطلاب الذكور في الصفوف الاولى ثانوي بالكويت، حيث بلغ عدد افرادها 116 طالبا توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

نسبه الذين يشعرون بالملل والرغبة بالمشاجرة مع الاخرين جاءت عالية بشكل واضح عند فئه العمر 18 سنه، في حين تنخفض عند السن 21 سنه، وجود علاقه عكسيه بين الاستقرار،الاجتماعي،ومستوى،العنف.

(قويلي،2013: 23).

- دراسة عمرو رفعت 2001:

استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينه من طلاب المدارس الثانوية، وتمثلت متغيرات الدراسة في(الجنس، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج منها:

ان الذكور اكثر عنفا من الاناث وان الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة اكثر عنفا من المتوسطة عن العليا.

يتفوق التلاميذ الذكور عن الاناث في العنف الجسدي.

وقدره الذكور في هذه المرحلة على" العنف الكلامي" بصوره واضحه تتمثل في الشتيمة والسب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم واداره المدرسة مستغلا في ذلك القدرات البدنية وكذلك الادوات الحاده والأسلحة البيضاء والخفيفة والعصابية.

(خميستي،2005: 26).

- دراسة " خالدي خيرة " (2007) :

بعنوان : " العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ " ، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي و محدداته وفق ما يراه المدرسون و كذا التلاميذ في المرحلة الثانوية بأخذ عينة مكونة من 100 مدرس في ثلاث ثانويات مختلفة (55 مدرس ؛ 45 مدرّسة) اما عينة التلاميذ فكانت 100 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، استخدمت فيه الباحثة المنهج الوصفي حيث توصلت الى النتائج التالية :

- تفشي سلوكيات من نوع العنف النفسي ضد التلاميذ (وفق ادراكهم) .
- تفشي سلوكيات تُرتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين (حسب ادراكهم) .

اهم الاسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات ولاية الجلفة تتمثل في الاهمال الاسري ثم المشاكل المدرسية (حسب إدراك المدرسين).

- **دراسة" دباب زهية " (2015):**

بعنوان : " دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي " مدينة بسكرة : هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل في المؤسسة التربوية بدءا بمساهمة الاستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ وكذا مستشار التربية في رصد اشكال و مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ و كذا التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ ، بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة البرامج والانشطة المدرسية في مواجهة السلوكات العنيفة لدى التلاميذ ، استخدمت الباحثة في هذا الموضوع المنهج الوصفي بأخذها عينة تتكون من 300 تلميذ و تلميذة موزعين على المستويات الثلاثة ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى نتيجة عامة : ان للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال كما يلي:

» مساهمة الاستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .

» عمل مستشار التربية على رصد اشكال و مظاهر العنف التي يقوم بها التلميذ .

» سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال عملية النصح و الارشاد .

- **دراسة الزبيدي 2005:**

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، وضمت عينه من 162 طالب وطالبه من المدارس الحكومية والخاصة في الاردن، موزعين بالتساوي بين الذكور والاناث واظهرت نتائج الدراسة ان العلاقة بين العنف المدرسي ونوع المدرسة(حكومية، خاصه) كانت اقوى علاقه في الدراسة

اذ ان العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية اكثر مما في المدارس الخاصة، اما علاقه العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبه، وغير داله احصائيا مما يدل على ان ممارسه العنف عند الاناث كان اعلى مما هو عند الذكور.

(خميستي،2005: 27).

- **دراسة " حفيظة عجال و حليمة ربوش " (2017) :**

بعنوان: " العنف اللفظي في المدرسة الجزائرية " دراسة ميدانية بثانوية تبسة : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير العنف اللفظي في المؤسسات التربوية خاصة الثانويات ، كما هدفت الى التعرف على الفروق في العنف المدرسي اللفظي تعزى لمتغير الجنس وتكونت العينة من 80 تلميذ و 34 استاذ في مختلف المستويات و التخصصات في الثانويات تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة و الاستبيان في الدراسة الميدانية تتمثل في إعداد الباحثة مقياس للعنف المدرسي اللفظي واعتمدت في دراستها على المنهج المقارن و المنهج الاحصائي لتحقيق الهدف المنشود ، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان العنف اللفظي في المدرسة لا يخلو من اي مؤسسة تربوية وخاصة المدارس و الثانويات التي يتمرس فيها التلاميذ في سن المراهقة ، كما توصلت الى الجنس الاكثر عنفا المسجلة من طرف المستوى التعليمي الاولى ثانوي وانه اكثر انتشارا في المدن نظرا لاكتظاظها .

دراسة كل من " شادية أحمد التل وشيماء عبد الله الحربي" (2014)

بعنوان : " العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات الثانوية بالمدينة المنورة " في ضوء بعض المتغيرات ، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن انماط العنف المدرسي و درجة ممارستها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعرفة علاقتها بسلوكيات العجز إثر بعض المتغيرات في درجة ممارسة العنف المدرسي ، وتحديد مدى مساهمة تلك المتغيرات و متغير سلوكيات العجز المتعلم في التنبؤ بأنماط العنف المدرسي، تكونت العينة من 715 طالبة تم اختيارها عشوائيا في المدارس الحكومية ، اعتمادا على

ادوات وخصائص سيكو مترية ، كما استخدما المنهج الوصفي بغية تحقيق اهداف الدراسة و كانت النتائج تؤول الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة العنف المدرسي تعزى الى متغير حالة الرسوب ، كما توصلت الى ان سلوكيات العجز المتعلم و العنف المدرسي يفضي كل منهما الى الآخر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة انماط العنف المدرسي و سلوكيات العجز .

- دراسة الطيار 2005:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الانماط السائدة للعنف المدرسي ودور كل من التنشئة الأسرية، جماعه الرفاق، المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما تم تطبيق استبانة على عينه من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، وطبق كذلك استمارة المقابلة الشخصية على عينه من المدراء والوكلاء ،المعلمين، المرشدين الطلابيين، واشارت نتائج الدراسة عن وجود انماط سأئده نوعا ما من العنف المدرسي، وافاد المدراء، الوكلاء، المرشدين والمعلمين ان الانماط الاكثر شيوعا بين الطلاب: الجدل الكلامي وادلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وهو عدم اهتمام الأسرة بالتربية، ودلت النتائج عن وجود دور متوسط لجماعه الرفاق في العنف المدرسي، وادلى الوكلاء، المعلمين، المرشدين والطلاب ان اهم دور يتمثل في تعلم سلوك العنف غالبا من الصحبة والرفاق، واسفرت النتائج ايضا عن وجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في حين ابرز المدراء والوكلاء، المعلمين والمرشدين والطلاب ان الأسرة المتعلمة يكون فيها الاولاد اكثر ميلا للعنف والعكس صحيح وكذلك اشارت النتائج وجود دور متوسط للبيئة المدرسية، حيث بين ذلك الطلاب في عدم وجود اماكن مجهزه للترويح وممارسه الأنشطة الرياضية، في حين ادلى الوكلاء ،المدراء والمعلمين ،المرشدين والطلاب بانه يتمثل في عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين.

(الطيار،2005 : 2.3).

- **دراسة " كاهينة بوراس " (2016) :**

بعنوان : " اساليب العنف المدرسي النفسية ، التربوية و الاجتماعية من وجهة نظر الاساتذة ، هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على الاسباب و القاء الضوء على هذه الظاهرة ، فالأهداف متعددة نظرا لأهمية و خطورة الموضوع فمن خلال هذه الدراسة تهدف الى تحسين المسؤولين في القطاع التربوي ، كما تهدف الى معرفة الاسباب و العوامل المساعدة في تشكيل ظاهرة العنف و اقتراح حلول ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و اشتملت على عينة عشوائية شملت أربعة اساتذة من جميع المستويات مع مراعاة مجموعة الخصائص التي تتمثل في الجنس و الخبرة المهنية وتوصلت الى النتائج التالية :

تدعيم الجانب النظري الذي تعرضت من خلاله على متغيرات البحث المتمثلة في الاسباب النفسية ، الاجتماعية والتربوية للعنف المدرسي من وجهة نظر الاساتذة ، واتضح من خلال المعالجة الاحصائية على أنه تختلف مظاهر العنف من وجهة نظر الاساتذة باختلاف الاسباب حيث كانت النسبة المتحصل عليها على محور الاسباب الاجتماعية هي اكبر نسبة تمثلت في 75% ، كما توصلت الى انه لا توجد فروق بين الجنسين في اسباب العنف المدرسي .

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتمثل تعقيب عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

من حيث الموضوع اختلفت الدراسات السابقة عن هذه الدراسة الحالية، فبعضها تناولت علاقه الضغوط النفسية وتقدير الذات كدراسة جوتلب 1999 وعلاقتها بسمات الشخصية كدراسة طاهر 1998 وغيرها، فمعظم الدراسات ذات صله بموضوع الدراسة الا انها تناولت الضغوط النفسية بمتغيرات اخرى.

من حيث العينة، اذ اختلف حجم العينات في الدراسات السابقة، ولقد اختلفت الدراسات السابقة بحسب طبيعة كل منها اذ تناولت اعمار مختلفة: اطفال، مراهقين، راشدين في مراحل

تعليم مختلفة: متوسط، ومرحله التعليم الثانوي، كما جاء في دراسة خليفه واخرون 1996 ودراسة عمرو رفعت 2001 ، دراسة جاجداك 1996 والجامعي كدراسة طاهر 1998.

من حيث المنهج، حيث اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فبعضها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة الطيار 2005.

استخدمت بعض الدراسات السابقة أداة المقابلة لجمع البيانات، والملاحظة والملاحظة بالمشاركة والاستبيان، في حين اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الاستبيان لكونه مناسب اكثر لطبيعة البحث واهدافه وكذا اكثر مصداقيه بالموازنة مع المقابلة لان في المقابلة باعتبارها اداه مباشره يتظاهر الفرد بالسلوك المتزن المرغوب فيه اجتماعيا امام الباحث، في حين الاستبيان يعبر فيه الفرد بكل حريه وصدق، طالما انه غير مطلوب تسجيل اي مؤشر عن هويه المبحوث.

اكدت معظم التي توصلت اليها الدراسات السابقة ان الخوف من الامتحان والجو الصفي والخوف من الفشل الدراسي و من الدرجات المنخفضة في الامتحان يسبب ضغوط نفسيه لدى التلاميذ.

كما اكدت بعض الدراسات ان الذكور يتفوقون عن الاناث في العنف الجسدي كما جاء في دراسة عمرو رفعت 2001 ، ودراسة سادوفسكي واخر 1982 ، بينما توصلت دراسة الزبيدي 2005 ، ان العنف عند الاناث كان اعلى مما هو عند الذكور.

واكدت بعض الدراسات على دور وسائل الاعلام التي اسهمت في وجود العنف بين التلاميذ كما جاء في دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن 1994.

– من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح بان الدراسات التي تناولت الضغوطات النفسية و العنف المدرسي هي دراسات حديثة وتتفق مع هذه الدراسة التي عنوانها : " الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي " ، وان معظم الدراسات ربطت المتغيرين بمرحلة المراهقة كونها مرحلة صعبة في حياة الطفل ، وهدفت

جلّ الدراسات الى ابراز العلاقة بين متغير واخر سواءً بالنسبة للضغط النفسي او العنف المدرسي ، و كانت الدراسات تعزى الجنسين وكان الاختلاف في العينة .

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم تطرق الى اشكاليه الدراسة ومتغيراتها التي تتناول تأثير الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث تم عرض مختلف جوانب المشكلة وابعادها من خلال تحديد معالمها والمتضمن لمختلف الابحاث التي لها علاقه بموضوع الدراسة، وكذلك احتوى هذا الفصل على اهميه الدراسة، واهدافها، والتعاريف الاجرائية، وقد حددت فرضيات الدراسة انطلاقا من التساؤلات.

الفصل الثاني

الضغوط النفسية

تمهيد:

يعتبر الضغط النفسي امر طبيعي يتعرض له الانسان في أوقات مختلفة من حياته اليومية ،فالفرد يواجه انواع شتى من الضغوطات في المدرسة، العمل، الأسرة وبين الاصدقاء وعلى جميع المستويات المختلفة الاقتصادية، الثقافية و التربوية، مهما اختلفت المواقف التي يواجهها الفرد يوميا، فهو يسعى دائما لإيجاد الطرق والوسائل التي تخفف المضاعفات النفسية والاضطرابات التي يشعر بها .

وعلى الرغم مما يسببه لنا الضغط النفسي من آثار سلبية فان ليس كله ضارا او حالة مرضية غير سوية، بل قد تكون حالة صحية دافعة للسلوك الجيد وللنجاح والتفوق وحافزا على الانجاز وتحقيق الذات ، وهذا حسب الحالة او التلميذ و كيفية تقبل تلك الضغوط وهذا نظرا للفروق بين التلاميذ .

1)- لمحة تاريخية عن استخدام مصطلح الضغط :

لا يمكن دراسة وفهم ظاهرة ما دون تحديد مفهومها او تعريفها ، حيث ان التعريف الدقيق للظاهرة والمفاهيم الأخرى المرتبطة بها يسهل من عملية فهمها ويساعد على قياسها والتعامل معها بفاعلية و ايجابية ، ونظرا لشيوع مصطلح الضغط اذ يستخدم على نطاق واسع في مجالات مختلفة كالطب ، الفيزياء ، علم النفس و الصحة النفسية وغيرها من المجالات فقد تعددت الآراء حول تعريفه ومن ثم لا يوجد تعريف واحد وجامع متفق عليه من تعريف الضغط .

فالضغوط مفهوم مستعار من العلوم الفيزيائية ويشير الى الإجهاد والقوة ، ولقد استعار علم النفس بوصفه علم حديث النشأة يهتم بنفسية الفرد ، وفي الطب نجد ان تعريفه يكون منسوب الى ضغط الدم ويقصد به الضغط الذي يحدثه سريان الدم على الاوعية الدموية ، كما نجد تعريفا الضغط الجوي في الطبيعة ، وهو التركيز على نقطة معينة بفعل الثقل الذي يحدثه تيار الهواء على هذه النقطة . (عبد العظيم ، 2006 : 16) .

ويرجع "سميث" (1993) : المعنى الاشتقاقي للمصطلح إلى الأصل اللاتيني ، فكلمة الضغط مشتقة من الكلمة اللاتينية "stictus" وتعني الصرامة ، وهي تدل ضمنيا على الشعور بالتوتر واثارة الضيق والذي يرجع في اصله إلى الفعل " stringers " والذي يعني يشد "tighten "، معنى هذا ان الضغط يشير الى مشاعر الضيق والقلق الداخلية التي يتعرض لها الكثيرون في ظروف ما ، ولقد اشتقت كلمة الضغط من الكلمة الفرنسية " Stresse" ، وهي الضيق او القمع والاضطهاد والتي يبدو انها تدل ضمنيا على الحبس والقيد و الحد من الحرية .

في القرن 14 استخدم هذا المصطلح بطريقة اكثر عمومية ليصف المشقة او الضيق و الشدة واستخدمت هذه الكلمة في القرن 17 ميلادي لتصف الشدة والصعوبات الهندسية ، غير ان العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهوم الضغط إستمر الى اليوم متأثر بعمل المهندس " روبرت هوك " في أواخر القرن 17 ، فلقد كان " هوك " مهتما بتصميم الابنية مثل الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة وتقاوم قوى الطبيعة مثل الرياح والزلازل ...الخ ، دون ان تنهار ومن ثم كتب " هوك " عن فكرة الحمولة والعبء كقوة خارجية . (عبد العظيم ، 2006 : 17) .

وحديثا استخدمت الكلمة بوجه عام لوصف الأحداث الخارجية التي تؤدي الى الشعور بالضيق وعدم الارتياح للفرد ، ولكن هذا الشعور يكمن وراءه التفسير والمعنى الذي يعطيه الفرد للحدث ، وهذا التفسير هو الذي يحدد الحدث من حيث كونه ضاغطا أولا فالعبئ على البناء لا يعتبر ضاغطا ما لم يوجد إجهاد . (عبد العظيم ، 2006 : 17)

2)- تعريف الضغط :

2-1)- لغة : حسب المعجم الوسيط :

الضغط : ضغطه ضغطا اي عصره وزحمه والكلام بالغ في ايجازه وعليه شدة وضيق .

الضغط في الطب : ضغط الدم الذي يحدثه تيار الدم على جدار الاوعية الدموية .

الضغط في الهندسة : هو القوة الواقعة على وحدة المساحات في الاتجاه العمودي عليها .

الضغط في الطبيعة : نقطة معينة بفعل الثقل الذي يحدثه عمود الهواء على هذه النقطة ويؤثر عليها في جميع الاتجاهات .

2-2)- اصطلاحا : يعرفه " مونتا لازاروس " "monta Lazarus " : بأن الضغط هو حالة تنتج عن عدم حدوث توازن بين المطالب البيئية والداخلية والموارد التكيفية للفرد .

تعريف " هارون توفيق الرشيدي " : الضغط " stress " الانضغاط " strain "، فالضواغط تشير الى تلك القوى والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي ، الاجتماعي والنفسي ، اما كلمة الضغط فتعبر عن الحادث ذاته ، اي وقوع الضغط بفاعلية الضواغط ، والتي يعبر عنها في الشعور بالإعياء والانهاك . (الرشيدي ، 1999 : 16) .

يرى " علي اسماعيل " : ان الضغط هو استجابة داخلية كما يدركه الفرد من مؤثرات داخلية وخارجية تسبب تغييرا في توازنه الحالي ، وهناك نوعان من الضغوط :

أ)- الضغط الايجابي : ويتمثل في مستوى الإستجابة الداخلية التي تحرك أداء الفرد السليم لوظائفه ، وهو مفيد لزيادة نشاط الفرد حفاظا على حياته .

ب)- الضغط السلبي : يتمثل في مستوى الإستجابة الداخلية التي تجعل الفرد أقل قدرة على أداء وظائفه . (اسماعيل ، 1999 : 75) .

3)- تعريف الضغط النفسي :

يعرف الضغط النفسي على أنه استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد و تسهم العمليات النفسية فيها ، لهذا فهي تنتج عن اي حدث بيئي او موقف او حادثة وتحتاج الى المزيد من الجهد النفسي .

كما يعرف كذلك على أنه تفاعل بين الشخص والبيئة والذي يقام من قبل الشخص كتجاوز لإمكانياته والذي قد يؤدي الى خطر على حالته الصحية .

(Gustave,2004 : 263) .

ويعرف ايضا على أنه حالة من التوتر النفسي الشديد ، يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتخلق عنده حالة من اختلال التوازن واضطراب في السلوك، ومصادر الضغط كثيرة منها ما يرجع الى متغيرات بيئة خارجية كالوفاة والهجرة ، ومنها ما يرجع الى متغيرات داخلية كالصراع النفسي ، الطموح الزائد والتنافس وطريقة التفكير . (عبد الله ، 2011 : 115) .

من خلال التطرق الى مفهوم الضغط النفسي نستعرض مجموعة من التعريفات نذكر منها :

يعرفها " سيزلاكي " 1991 " sizlaki " : بانها تجربة ذاتية تحدث اختلال نفسي و عضوي لدى الفرد و ينتج عن عوامل في البيئة الخارجية او المنظمة او الفرد نفسه .

كما يعرفها السيد "كامل الشربيني " (2003): بأنها ردود الفعل التي يبديها الفرد في حالة تعرضه لموقف ضاغط والاحساس المتزايد بالصدمة و الشعور بالضيق والتوتر (يوسفي ، 2016 : 16).

اما دائرة معارف علم النفس (1996): تعرف الضغط النفسي باعتباره استجابات فيزيولوجية ونفسية للمواقف والأحداث التي تفسد وتربك توازن الكائن الحي وهي تتولد من مصادر متعددة وتسبب استجابات متنوعة بدرجة كبيرة بعضها سلبي والاخر ايجابي وبالرغم من دلالتها السلبية فإن الكثيرون يعتقدون ان بعض مستويات الضغط يعتبر ضرورة للحصول على السعادة والصحة النفسية . (يوسفي ، 2016 : 17).

ايضا يعرفها " محمد علي كمال " : انها مفهوم يشير الى درجة تلقي الفرد للأحداث او المتغيرات البيئية في حياته اليومية وهذه التغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفيزيولوجية مع ان تلك التأثيرات تختلف من شخص إلى آخر تبعا لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين ، وهي فروق فردية.

(بوبكر ، 2007 : 36) .

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ ان هناك من ركز على المثيرات والظروف الخارجية في تعريفه للضغط النفسي فيعرف على أنه :

وجود متطلبات بيئية تفوق قدرة الفرد على تحملها ، وهناك من ركز على الاستجابات الفيزيولوجية والنفسية الضغط النفسي في تعريفه له ، فيعرف بانه الاستجابات السلوكية والانفعالية الناتجة عن تلك المتطلبات التي تفوق قدرة الفرد على تحملها .

4)-الضغط النفسي و بعض المفاهيم المرتبطة به :

التعب : هو عبارة عن فقدان الكفاءة وعدم الرغبة في القيام بأي مجهود سواء كان عقليا او بدنيا ، وينشأ نتيجة المجهود المستمر والمكثف وينتهي اثره بحصول الفرد على الراحة و النوم .

الإستجابة للضغوط :هي ردة فعل معينة لمواجهة مطالب او مثيرات خارجية ، وتتكون الإستجابة من ثلاث مكونات : مكون معرفي ، نفسي وسلوكي ، وتتكامل جميعا في اخراج رد الفعل ولكنه رد فعل غير محدد اي ان الإستجابة ليست واحدة .

(سلامة ، حسين،2006 : 22) .

الاحتراق النفسي : يشير مفهوم الاحتراق النفسي الى حالة من الانهاك العقلي والانفعالي والجسمي تنشأ نتيجة تعرضه للضغوط ويعكس مفهوم الاحتراق عدم الرضى عن العمل لدى الفرد وعن الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها الشخص الذي يعاني من الآثار السلبية منها : الإجهاد ، الشعور بالعجز ، انعدام الحيلة ، فقدان الاهتمام بالآخرين وانخفاض مفهوم الذات ، وعلى هذا فإن مفهوم الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية سلبية يعيشها الفرد وتسبب له الكثير من المشكلات وعدم الشعور بالارتياح وتؤدي الى حدوث نتائج سلبية ، ويتكون هذا المفهوم من ثلاث مكونات وهي : الانهاك الجسمي والانفعالي ، الانهاك العقلي وانخفاض الانتاجية لدى الفرد في العمل ، فقدان الشعور بالشخصية .

(عبد العظيم ، 2006 : 24) .

الإجهاد strains: يعني عدم قدرة الفرد على تحمل او مواجهة الضغوطات التي تصادفه اي انها حالة فقدان جميع القوى التي يملكها ، كما انه نتيجة فيزيولوجية لضغط العمل ، ويختلف عن الضغط في ان الإجهاد يعتبر من النتائج الفيزيولوجية عن ضغط العمل وله جانب سلبي فقط ينشأ من الفرد نفسه . (عبد العظيم ، 2006 : 24).

الاحباط : هو الحالة الانفعالية او الدافعية التي يشعر بها الفرد عندما يواجه عائق او عقبة تحول بينه وبين اشباع دوافعه او تحقيق اهداف معينة يرغب في تحقيقها ، وخاصة في حالة شعوره بالعجز عن القيام بأي عمل للتغلب عن العائق وقد يرجع الاحباط الى خصائص متعلقة بالفرد نفسه مثل وجود عاهات او قصور في قدراته ، وقد يعود الاحباط الى ظروف ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها ، ويخلط البعض بين الضغط و الاحباط ، و الحقيقة ان الاحباط قد يكون عرض اعراض الضغط ، وقد ينتج الضغط من الاحباطات والصراعات التي يتعرض لها الفرد في حياته . (عبد العظيم ، 2006 : 25)

القلق : هو مجموعة من الاعراض المتداخلة نتيجة الخوف والتوتر من توقع خطر قادم ، غالبا ما يكون مصدره غير معلوم ، و حقيقته غير مدركة .

(سلامة ، حسين ، 2006 : 22)

الصراع النفسي : حالة نفسية مؤلمة يشعر بها الفرد بوجود نزاعات ورغبات وحاجات متناقضة لا يمكن تحقيقها معا ، فقد يكون هناك دافعان يريد اشباعهما في وقت واحد ويكون ذلك مستحيلا لان كل منهما في اتجاه مضاد لاتجاه الآخر ويدفع الفرد الى نشاط مخالف ولا يمكن اشباعه دفعة واحدة .

(عبد العظيم ، 2006 : 25).

5)- انواع الضغط النفسي :

هناك أربعة انواع من الضغط النفسي التي حددها "سيلي"(1993) :

5-1) الضغوطات الايجابية : وهذا النوع من الضغوطات يدفع للإنجاز ، وينمي الثقة بالنفس ويدفع الأفراد الى سرعة انجاز الأعمال ، ويكونوا مثارين عقليا وجسميا .

5-2) الضغوطات السلبية : ويقصد بها الضغوطات التي تنطوي على احداث سلبية مهددة ومؤذية للفرد .

5-3) الضغوطات المرتفعة : ويقصد بها الضغوطات الناتجة عن تراكم الأحداث المسببة للضغط والتي مرت بالفرد وفشل في التوافق معها .

5-4) الضغوطات المنخفضة : يقصد بها حالة الملل والضجر التي يعيشها الفرد وانعدام الإثارة والتحدي حيث ان الفرد لا يمارس فيها اي نشاط او عمل ، وعندها يعاني من تدني الشعور بتحقيق الذات ، مما يؤدي الى حالة من الضغط .

(السميران والمساعيد ، 2014 : 18) .

6)- مصادر الضغط النفسي :

يرتبط الضغط النفسي بالأحداث اليومية ، فنحن بلا استثناء نتعرض لها يوميا ومن مصادر مختلفة فالضغوطات الخارجية تلاحقنا في البيت ، الشارع ، العمل او المدرسة ، وتسبب لنا في بعض الأحيان ازمات نقف عاجزين امام حلها ، نضطر لان نبحث عن سبل لحلها وربما تتعقد هذه الضغوطات ، فيسعى الفرد لحلها فتولد له عجزا فيعاني مرارة الاحباط وخاصة عندما تنشأ عن مطالب اجتماعية منحرفة ويكون الطموح اكثر من القدرة على التنفيذ ، فيقف عاجزا عن ايجاد الحلول .

(السميران والمساعيد ،2014 : 66).

6-1) الاحباط :

هو حالة انفعالية غير سارة تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول بينه وبين هدفه ، او هو حالة اخفاق الفرد في اشباع رغبة او حاجة اخفاقا مؤقتا او مستديما و يظهر تعريف الاحباط في اكثر من شكل ونحن نأخذ بالتعريف الذي يوضح ان الاحباط عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يعيق اشباع حاجة له او توقع حدوث هذا في المستقبل مع تعرض العضوية من جراء نوع من أنواع التهديد ، فوجود العائق في الوقت الحاضر والأثر الذي تخلفه فينا محاولات للتغلب عليه ، فإذا مررنا في الحاضر بمواقف تشبه مواقف احباطيه مررنا بها من قبل و انتهينا بالفشل والاحباط فإن الشبه بين المواقف والشبه الذي ندركه في الحاضر يمكن أن يكون مناسبة مباشرة في توقع العائق في ظروفنا الجديدة ، وهكذا ننتهي بالإحباط من غير ان نجابه العائق مباشرة ، هنا يظهر سلوكنا لإحباطي ويظهر الضيق عندنا لدى الامتناع

عن تحقيق الدوافع وإشباعها ، ويمس ذلك الامتناع العضوي بتهديد يمكن أن يكون شديدا ويمكن ان يكون ضعيفا . (السميران والمساعيد ، 2014 : 67)

6-2)- الصراع :

في الاحباط يأتي الضغط من مصدر واحد ، بينما في الصراع يكون هناك اكثر من مصدر للضغط ، يعرف الصراع بأنه ظهور مفاجئ أو تلقائي لدافعين غير متطابقين وعلى الشخص اختيار واحد منهم ، والصراع احد مصادر الاحباط .
(السميران والمساعيد ، 2014 : 67).

6-3)- الانتقال او التغيير :

يعد الانتقال او التغيير بأي شكل ضاغطا لبعض الناس و هؤلاء إذا ما إستمر نفس الروتين المتعلق بجدول اعمالهم بما يتضمنه من تشابه المسؤوليات ومع نفس الناس و بنفس الظروف المحيطة سيشعرون انهم بخير معا ، ولكن إذا ما غيّر شيئا ما هذا الروتين فإنهم ينزعجون و يتضايقون و يرتبكون ، هذا وتتطلب معظم التغيرات الرئيسية والهامة في حياة الأفراد تكيفا معتبرا مثل الذهاب إلى المدرسة ، الانتقال الى مجتمع جديد ، الأبوة لأول مرة ، تغيير العمل التقاعد ، تمتلك التغيرات المطلوبة تأثيرات مختلفة ، فالأحداث السارّة يمكن أن تسبب الضغط فبعض الناس يصابون بأزمة قلبية عند سماعهم أنباء سارّة .

6-4)- الألم وعدم الراحة :

الألم وعدم الراحة يؤثران في قدراتنا على الإنجاز والتحصيل وعلى قدرتنا على التكيف ، اشارت الدراسات التي اجريت على الرياضيين الى ان الألم يعترض قدرتهم على الجري والسباحة حتى عندما يكون مصدر الألم لا يظهر بشكل مباشر، في إحدى التجارب الكلاسيكية تمكن من ايضاح أثر الألم على السلوك والانجاز ، تمكن هذا الباحث أولا من الحصول على الخط القاعدي لمدة الوقت ، ويقترح علماء علم النفس على الناس ان يبعدوا الأعمال المزعجة والمهمات الصعبة ما امكن عن بعضها البعض من اجل منع عدم الراحة

والألم حتى لا يتمكن الضغط المتسبب في التأثير على قدرة الناس في الإنجاز. (السميران و المساعيد ، 2014 : 73) .

7)-اعراض الضغط النفسي :

التعرض المفرط للضغط النفسي ينتج عن انفعالات هرمونيه يمكن ان تحدث مجموعه من الاعراض نذكر منها:

7-1)-الاعراض الجسمية :

- تغيرات في انماط النوم .
- التعب .
- زيادة افراز الغده الدرقية يؤدي الى انهيار جسمي .
- تغيرات في الهضم : الغثيان ، القيء ، الاسهال .
- آلام الراس مع آلام و اوجاع في اماكن مختلفة في الجسم .
- الدوار والإغماء ، التعرق والارتعاش .
- زيادة سرعة نبضات القلب .
- زيادة الادرينالين في الدم .
- عسر الهضم .

7-2)- الأعراض المعرفية :

- فقدان التركيز
- صعوبة اتخاذ القرارات .
- نوبات هلع .

- تشوش التفكير والارتباك .

-الانحراف عن الوضع السوي .

7-3)- الأعراض السلوكية :

- تغيرات في الشهية : فقدان الشهية العصبي ، الشره العصبي.

- افراط في التدخين .

- القلق المتميز بحركات عصبية .

- قضم الاظافر .

- وسواس المرض وتوهم وجود مرض عضوي .

7-4)- الأعراض العاطفية والانفعالية :

- نوبات الاكتئاب .

- نوبات الغضب الشديد .

- نفاذ الصبر وحدّة الطبع .

- زيادة التوترات الطبيعية والنفسية حيث تقل القدرة على الاسترخاء .

- زيادة الاحساس بالمرض واختفاء مشاعر الاحساس بالصحة . (شيخالي ، 2003 : 19، 18) .

8)-أسباب الضغط النفسي :

إن مسببات الضغط النفسي بصفة عامة تصنف الى مسببات داخلية تتعلق بوظائف الاعضاء او داخلية نفسية كالطبيعة الشخصية للفرد ومسببات خارجية اذ أن ما يسبب الضغط النفسي يختلف من شخص الى آخر .

8-1)-أسباب اجتماعية :

تلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في حدوث الضغط النفسي لدى الافراد ويختلف من حيث شدته ومصدره طبقا للوسط الاجتماعي الذي ينشا فيه كالفقر الذي يعتبر من بين عوامل الضغط وهذا ما اكده "هارون توفيق الرشيد" سنه (1996) وكذا البطالة والتفاوت الحضاري والثقافي ، قلة الرفاهية والوسائل التكنولوجية ، الضغط السكاني وقلة الخدمات .

- اذ يرى "ماكليلاند" ان اضطراب العلاقات الاجتماعية قد يلعب دورا كبيرا ، فالدافع القوي للانتماء الاجتماعي وتقبل الحياة مع الجماعة وتقبل الاخرين لها جميعها ارتباطات قويه بالصحة في جانبها النفسي والعضوي . (نايل العزيز،2009 : 34)

8-2)-أسباب نفسية انفعالية :

الانفعال في درجات معقوله يحمي الانسان من الخطر ويعبئ طاقته للعمل لكن في حالات كثيره قد تتحول الانفعالات الى مصدر من مصادر الاضطراب في الحياه النفسية والاجتماعية للفرد .

8-3)-أسباب صحية :

- نشاط الغدد وتضخم غده الادرينالين بشكل خاص .

- تزايد افراز الادرينالين عندما نواجه ضغوطات او مشكلات صحيه وينتج عن هذا النشاط الغير العادي في افراز الادرينالين تحول الأنسجة الى جلوكوز يمد الجسم بالطاقة التي تجعله في حاله تأهب دائم ، فالمرض يعتبر مصدرا اساسيا للضغوطات النفسية ويعتبر ايضا نتيجة منطقيه في الشعور بتزايد الضغط النفسي .

(نايل العزيز ، 2009 : 34) .

8-4)-أسباب كيميائية :

للمواد الكيميائية بما في ذلك المواد المخدرة دخل في اصابة الشخص بالضغط النفسي فإن المواد المخدرة تؤدي الى تغيرات في المزاج فيصبح الشخص متوترا قلقا . (غريس ، 2017 : 38) .

9)- النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للضغط النفسي :

9-1)- نظرية التحليل النفسي : من المعروف لدارس علم النفس ان الشخصية لدى "فرويد" تتكون من ثلاث جوانب وهي :

-(الهو): ويمثل الجانب البيولوجي في الشخصية وهي مستودع الغرائز ويسير وفق مبدا اللذة

-(الأنا): يمثل الجانب السيكولوجي ويقوم بدور الوساطة والتوفيق بين" الهو والأنا الأعلى " اذ يعمل على تحقيق التوازن بين مطالب "الهو" ومتطلبات الواقع الخارجي متمثلة في" الأنا الاعلى" الذي يعكس قيم ومعايير المجتمع ويشعر الانسان بالضغط النفسي من هذا المنظور اذا لم يتحقق التوازن بين" الانا والهو" ، اي أن" الهو" يحاول دائما السعي نحو اشباع الرغبات الغريزية ، ودفاعا " الأنا" تسد عليها الطريق ما دام هذا الاشباع لا يتفق مع قيم ومعايير المجتمع ذلك في حاله قوة" الأنا" .

ولكن حينما تكون" الأنا" ضعيفة يقع الفرد فريسة الصراعات والتوترات بذلك يفقد التوازن بين" الهو والانا الاعلى " وهذا ينتج الضغوطات ، ويؤكد اصحاب هذا المنحى على ان التعبير على الاعراض المرضية ما هي الا امتداد الصراعات وخبرات ضاغطه ومؤلمة مر بها الفرد في الطفولة ولذلك فان الضغوطات النفسية والكدر الذي يعانيه الفرد في حياته الحالية من خلال استخدام ميكانيزمات الدفاع في الطفولة والتي تبدو غير توافقيه وغير ملائمة اجتماعيا للمواقف والخبرات الملائمة الحالية. (يوسفي،2016: 37)

9-2)- النظرية السلوكية :

يؤكد اصحاب المدرسة السلوكية الكلاسيكية على عملية التعلم ويتخذون منه محورا اساسيا في تفسير السلوك الانساني كما يركزون على دور البيئة في تشكيل شخصيه الفرد حيث تفترض هذه النظرية ان كل انماط السلوك المتعلمة بالإشراط والتعزيز ، وترى ان كل مثير لابد له من استجابة ، وعليه فإنه وفقا للمنحى السلوكي تحدث استجابة للضغوطات عندما تكون انماطنا السلوكية غير ملائمه او غير مناسبه للموقف الذي نواجهه وبذلك فان التعامل مع الضغوطات يعني تعلم سلوك جديد ملائم للموقف الذي نواجهه ، اما "سكينر" الذي يمثل الاتجاه الثاني في نظريات التعلم فهو يرى بأن الضغوطات تعد احد المكونات الطبيعية .

اما من وجهه نظر الاتجاه الاجتماعي ورواده كل من "روتر وباندورا" يطلق عليها ايضا" بالنظرية الاجتماعية" لأنها ترى ان جل السلوك المتعلم يتم في بيئة اجتماعية وانه يوجد ما بين المثير والاستجابة تكوين معقد للغاية هو عالم الشخص الداخلي ، وتشير بان سلوكنا نكتسبه بواسطة التعلم بالملاحظة والمحاكاة والتقليد بمعنى ان الفرد يستطيع تعلم سلوكيات من خلال ملاحظة وتقليد سلوك الراشدين المهمين في حياته ، كما يطرح باندورا مفهوم الحتمية المتبادلة الذي يلخص العلاقة بين السلوك والشخص والبيئة حيث ان سلوك الفرد يتأثر بالبيئة وان الانسان يؤثر في بيئته بما لديه من عمليات معرفيه اي ان الاستجابات التي تصدر على الفرد حيال الظروف الضاغطة تؤثر على مشاعرهم ، كما ان سلوك ومشاعر الفرد في ظل الظروف الضاغطة تتأثر بطريقه ادراكه للمواقف فالاستجابات الغير تكيفيه للموقف الضاغط تؤدي الى تفاقم الضغوطات لدى الفرد . (يوسفي ،2016 : 38) .

9-3)-النظرية الإنسانية :

يؤكد اصحاب هذا المنحى على دراسة الخبرة الذاتية للفرد كما يدركها وليس كما هي عليه في الواقع ومن ابرز رواد هذا الاتجاه" ماسلو و روجرز" ، فماسلو وضع الدوافع الإنسانية على شكل هرمي قاعدته الحاجات الفيزيولوجية ثم يأخذ في الارتقاء نحو حاجات نفسيه

اعلى، الى الامن والحب والتقدير وتحقيق الذات ولا يمكن للفرد اشباع الحاجات في قمه الهرم دون اشباع الحاجات الدنيا اشباعا تاما يؤدي الى الشعور بالتوتر والضغط ، اي ان الضغوطات تنتج عن فشل الفرد في اشباع الحاجات الأولية وكذا النفسية ، اما " كارل روجرز" رائد نظريه العلاج المتمركز حول العميل والتي تقوم على مفهوم الذات اي ان الفرد يستجيب للمواقف حسب ما لديه من معارف وخبرات ذاتيه وليس كما هي على الواقع، لذلك فان كان مفهوم الفرد عن ذاته ايجابيا فانه يدرك المواقف بانها لا تمثل تهديدا او ضرارا اما اذا كان مفهومه سلبيا فانه يعمل على تحريف وتشويه ادراكات الفرد للمواقف في الاتجاه السلبي ومن خلال ما سبق يتضح ان الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته هي التي تحدد التفسير والادراك لمعنى الاحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد ولذلك فان الشعور بالضغوطات والتهديدات يتأثر بمفهوم الذات.

(يوسفي ،2016: 39,40)

9-4)- النظرية المعرفية :

ان استجابة الفرد في البيئة تحدد بشكل كبير تفسيرات الفرد لهذه الاحداث ، وتبرز اهمية الدور المعرفي في نشأة الضغوطات وهذا في النموذج التفاعلي الذي قدمه "لازاروس وفولكمان" والذي اكد فيه على اهمية عملية التقييم الاولى والثانوية في نشأة الضغوطات والتعامل معها، كما يستند هذا المنحى ايضا على افكار علماء علم النفس المعرفيين الاخرين مثل "البرت اليس" و"آرون بيك " و الذين يؤكدون فيها على ان العوامل المعرفية تلعب دورا كبيرا في نشأة الضغوطات لدى الفرد وان الاعتقادات السلبية لدى الفرد هي لب المشاكل والضغوطات .

يرى "آرون بيك" 1976 : أن الضغوطات استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضعف من تقديره لذاته او مشكلة يصعب حلها وتسبب له احباط ، او موقف يثير افكارا عن الشعور بالعجز والياس لديه ، ومن هنا فإن طريقه تفكير الفرد وإدراكه للموقف تؤثر في انفعالاته وسلوكه كما انها تحدد مدى تأثيره بالمواقف التي يواجهها .

كما يرى" البرت اليس" رائد الارشاد العقلاني ان ظروف الضاغطة التي يعيشها الفرد ليست هي التي تسبب له الضغوطات وانما الطريقة التي يدرك بها الفرد هذه الظروف ، وعلى نسق الاعتقادات اللاعقلانية التي يكونها عنها حيث ان هذه الاعتقادات اللاعقلانية تؤثر على الانفعال الذي بدوره يؤثر على السلوك .

واما "ميكبنوم" فيرى ان الضغوطات تحدث نتيجة الاحاديث الذاتية السلبية وكذلك التخيلات الغير مناسبه لاتجاه الموقف حيث ان هناك تأكيد على ان الكيفية التي يستجيب بها الفرد للضغوطات تتأثر الى حد كبير بالكيفية التي يقيم بها الفرد مصدر الضغوطات وبالكيفية التي يقيم بها نفسه وقدرته على المواجهة ، فالعبارات التي يقولها الشخص لنفسه حول موقف الضغوطات وقدرته على التعامل معها تؤثر على سلوكه في هذا الموقف . (يوسفي، 2016 : 40) .

9-5)- النظرية الاجتماعية و الثقافية :

يرى هذا المنحى ان المجتمع والبيئة يعرض على الافراد العديد من المتطلبات والقيود والمعايير الاجتماعية التي تمثل مصدرا للضغوطات مثل الحروب والكوارث الطبيعية كما ان التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرا على اعتقادات الافراد وقيمهم وتقاليدهم ساهمت بشكل كبير في خلق مستويات مرتفعة من الضغوطات وتتضمن هذه التغيرات تصدع الأسرة وتفكها وتقلص الشبكة الاجتماعية للفرد مما جعله يشعر بالعزلة والوحدة ، اضافة الى التغيرات السريعة في المجال الاقتصادي وارتفاع الاسعار وصعوبة الحصول على الوظائف التي تعتبر من المشكلات الموجودة في بيئة الفرد مما قد تؤثر على صحته النفسية والجسدية ، لذلك فإن الضغوطات تنتج لدى الافراد عندما تفوق المتطلبات الاجتماعية قدرات الفرد او تنتج من الصراعات الناتجة عن رغبات الفرد وحاجاته الى مواكبه التطور والتغير الاجتماعي السريع والمحافظة على معايير وقيم المجتمع .

(يوسفي ،2016 : 41).

10)- قياس الضغط النفسي :

تعددت محاولات قياس الضغط النفسي من خلال معرفه ما يعيشه الفرد من حاله انضغاط ومدى وشده الضغط عليه والتي تظهر من صفات فيزيولوجية ، بدنية ، نفسية وسلوكيه ، ويعتبر "تاير" من الاوائل الذين نبهوا الى امكانية قياس تلك الحالات وذلك عن طريق الصفات المزاجية التي يظهرها الفرد في تقديره الذاتي . (الرشيدي ، 1999: 23).

وقام بعض العلماء بدراسة طبقت على عينة من المجتمع الاوروبي وتوصلوا عن طريق التحليل العاملي الى نوعين من الصفات هما :

- صفات تتضمن المشاعر السارة والمشاعر المكدرة واطلقوا عليها اسم" الضغوطات النفسية"

- صفات تتعلق باليقظة والنوم والاسترخاء والشده... واطلقوا عليها اسم "عامل الاستثارة " واعتبروا ان كلا العاملين" الاستثارة والضغوطات النفسية" يكشفان عن حاله الانضغاط التي يعيشها الانسان و اهم المؤشرات الدالة على الاحساس بالضغط النفسي كما جاءت في قوائم الصفات التي قدمها العالمين "كوكس ومكاي" وهي:

- مؤشر النشاط الكهربائي العضلي : يشير الى التوتر العضلي .

- النشاط الكهرومغناطيسي للمخ : يشير على التغيرات الحاصلة في المخ .

- ضغط الدم .

- التنفس .

- غير ان اغلبيه الباحثين يعتمدون على قياس الضغط النفسي على مقياس" توماس هولمز" و" ريتشارد راي" والمسمى بمقياس اعاده التوافق الاجتماعي ويضم 43 حدث من احداث الحياه السارة والمكدرة وتمثل مواقف مهنية وعائلية ، شخصية واجتماعية لها ابعاد اقتصادية

تحمل الأسئلة أوزانا من الضغوطات تتراوح ما بين 11 الى 100 نقطه . (يوسف ،2001: 424) .

11)- استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي :

- من بين اهم الاستراتيجيات ما يلي :

أ)- الضحك : من وجهه النظر النفسية يفسر" فرويد" الضحك على انه مثل" الهو" يقوم على مبدا اللذة بحيث ان الانسان بطبيعته يجنح الى المواقف التي تؤدي الى حصوله على اللذة لان الضحك يتضمن انكار الواقع وتحررا ، وهو استجابة سوية وصحية للتخلص من ضغط الواقع الخارجي، وكذلك من التأثيرات الفيزيولوجية والنفسية للضحك انه ينبه افراز هرمون" الكاتيكولامين" وهو هرمون اليقظة والانتباه وايضا افراز هرمون" الأندروفين" وهي ماده بيولوجية تساهم في توازن الجسم ومقاومة الضغوطات . (الهاشمي وبن زروال ، 2006 : 87) .

ب)- الاسترخاء : كلمه الاسترخاء تعني حسب" جوزيف كينيدي" استعمال آلتنا الإنسانية للوصول بكفاءاتنا ومهاراتنا الى اقصى الحدود ويتمثل دور الاسترخاء في ايقاف كل الانقباضات النفسية .

(الحجار، 2005 : 105).

ولقد بينت " هيربيرت بيشون " طريقه الاسترخاء وذلك باتباع الخطوات التالية :

- استرخي واجلس في مكان هادئ بعيون مغلقة وبوضعية مريحة .

- قم بإرخاء كل عضلاتك بصورة صعوديه حيث تبدا بقدميك منتهيا بالجبين.

- تنفس بشكل طبيعي ودون جهد من الانف ، كرر عند الزفير المتقطع .

- ركز على ايقاع نفسك والتكرار الصامت من 10 الى 20 دقيقه . (رضوان ، 2002 : 155) .

ج)- الدعم الاجتماعي : او ما يعرف بالمساندة الاجتماعية وهي الحصول على المعلومات من الاشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام ويمتلكون جزء من دائرة العلاقة الاجتماعية ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل الوالدين والاقرباء او الازواج الذين تربطهم علاقه اجتماعية جيدة .

(تايلور،2008: 155)

وتكون هذه المساندة على شكل:

- مساعدة مادية : تقديم خدمات ، هدايا ...

- مساعدة عاطفية معرفة شخص نثق به ونتقاسم معه همومنا في جو من التفاهم .

- ويذهب" كيترونا وراسيل" (1990) الى ان المساندة الاجتماعية اتاحت علاقات اجتماعية مرضية تتميز بالحب والود والثقة وتعمل كمصدات ضد التأثير بضغوطات الحياة والصحة النفسية والجسمية .

(علي فايد،2005: 122,121).

- خلاصة :

ان الضغط النفسي هو سمة من سمات الحضارة الحديثة لما يسببه من آثار على حياة الافراد سواء في الأسرة ، المدرسة او في مجال العمل او الإدارة وفي شتى مجالات الحياة ، فهو اذا عامل مهم يتحكم في سير سلوكيات الفرد والمجتمع ومفهومه جمع بين اكثر من علم وتخصص ، فالمواقف الضاغطة تؤدي بالفرد الى عدة نتائج سلبيه وهذا ما حاولنا التطرق اليه من خلال بحثنا هذا لمفهوم الضغط النفسي ، انواعه ، اعراضه ، اسبابه ، مصادره ، مختلف النظريات المفسرة له واستراتيجيات مواجهته .

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد:

لقد اصبحت ظاهرة العنف من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة على حد سواء نظرا لما تخلفه من آثار وخيمة وكذلك سلوكيات وتصرفات مخالفة لكل القيم الاخلاقية للمجتمع ، و المدرسة لم تسلم من هذه السلوكيات المشبعة بالعنف والتي اصبحت واضحة وتحدث داخل الحرم المدرسي متمثلة في حاله من الصراع والتوتر بين افراد الطاقم المدرسي ، ولقد يشكل العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار وسلوك ذو ابعاد نفسية اجتماعية واقتصادية يظهر في المدارس على شكل تخريب الاثاث المدرسي ، عدم احترام اوامر المدرسة وتعليماتها وغيرها من السلوكيات غير السوية التي تعمل على اثارة الفوضى بالمدارس وهذا ما حاولنا التحدث عنه من خلال بحثنا هذا وتطرقنا لمفهوم العنف المدرسي ، اشكاله ، تصنيفاته ، النظريات المفسرة له وسبل الوقاية منه .

1)- لمحة تاريخية عن العنف :

وجد العنف منذ وجود الانسان على الارض ، فقد وجد اول حدث للصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين" قابيل وهابيل" وشهدت البشرية احداث كثيره تميزت بالعنف ، فالعنف اذا سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد اثباتات وشواهد تدل على لجوء الانسان الى العنف كاستجابة لانفعالات من الغضب ، ويؤكد" محمد نجيب" ان المصدر الاساسي للعنف في تاريخ البشرية هو كل محاولة للتسلط والتي جاءت بأشكال متعددة سواء تسلط الفرد على الآخر او تسلط طبقة على مجتمع ، كذلك تسلط مجتمع او اقليم على مجتمع آخر، وبذلك فان التسلط من اجل السيطرة هو اصل العنف ومصدره ، ففي عام (1600) استعملت الكلمة بمعنى "القوة الصارمة" وبعدها استعملت بمعنى "تصنيف الذات" وذلك في عام (1662) ثم في عام (1748) استعملت بمعنى "عنف" وهي تدل على،اغتصاب.

(الخولي،2006 : 19)

ويرجع العالم" برجوري" عام (1995) ان اصل كلمة العنف ترجع الى جذور" هندو اوروبية" و "اغريقولاتينية" والتي تتلائم مع فكرة الحياة بمعنى "الحيوية" , في القرن السادس عشر فكانت كلمة العنف تعني التعسف في استعمال القوة . (خالدي،2007: 90) .

2)- تعريف العنف :

2-1) لغة :

يرجع اصل كلمة عنف في اللغة الى "عَنَفَ" ويقال : عَنَفَ به وعليه، يعنفُ عنفًا، وعنّفهُ اي لم يرفق به فهو عنيف ويقال: إعْتَنَفَ اي اخذه بعنف.

(الرفاعي،2010: 89).

فالعنف لغة عبارة عن القوه والشده في التصرف فهو ضد الرفق.

2-2) اصطلاحا :

عُرّف العنف انه سلوك هجومي واعتدائي وهو سلوك تخريبي هدام وفي اغلب الاحيان يؤدي الى الحاق اضرار ماديه وجسميه بالغه.

- تعريف "هورنسين" للعنف بانه عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الاخرين بأضرار مادية او معنوية وذلك بتدمير كيانهم او ممتلكاتهم.

(الشهري،2003: 26).

- عرفه "عامر بن شايع بن محمد البشري": بانه كل فعل او تهديد يتضمن استخدام القوة بهدف الحاق الاذى والضرر بالنفس وبالآخرين او تدمير كل الممتلكات وتخريبها.
(البشري،2004: 29).

- تعريف "رشاد علي عبد العزيز موسى": العنف هو ايذاء بالقول او الفعل على الاخرين سواء كان هذا الاخر فردا او جماعه.

(موسى،2009: 19).

– تعريف" دودسون" : العنف هو شعور بالغضب او العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا او بأعمال تهدف الى تدمير الاخر.
(شكور،1997: 22).

– تعريف" دينيستين": العنف هو استخدام وسائل القوة والقهر او التهديد باستخدامها لإلحاق الضرر والاذى بالأشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونية او مرفوضة اجتماعيا.
(شكور،1997: 31).

من خلال التعريفات المختلفة نستنتج ان مجملها تلتقي في نقطة واحدة وهي ان العنف عبارة عن الحاق الاذى بفرد او جماعة مهما كان نوعه ، فهو سلوك ايذائي سواء كان هذا بدنيا او نفسيا.

3)– مفاهيم متعلقة بالعنف :

3–1)– الجريمة :

– تعرف الجريمة بانها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي ويمكن ان نجد مخالفات بالغة القيمة حول الاستخدامات القانونية والعامة لمصطلح الجريمة.

– وتعرف اجتماعيا بانها رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة وانها اي فعل فردي او جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي اقرها المجتمع والتي يمكن التعبير عليها بمجموعة من القيم والتقاليد والاعراف السائدة في المجتمع.

3–2)– الانحراف:

هو سلوك مخالف للتوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولا شرعا.

3-3)- التخريب:

يقصد به تكسير الممتلكات وتدميرها وقد يكون هذا الفعل عن قصد او غير قصد.

3-4)- العدوانية:

هي السلوك الذي يؤدي الى الحاق الضرر الشخصي بالغير وقد يكون الاذى نفسيا او اجتماعيا.

3-5)- العداء:

يقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية توجّه نحو الذات او الشخص او موقف ما ، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص و الاحداث.

4)- الفرق بين العنف والعدوان :

يشير العدوان عند "هيل جارد" الى انه نشاط هدام تخريبي من اي نوع، او انه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الاذى بالآخرين عن طريق سلوك السخرية والاستهزاء، وعند الكبار قد يتخذ العنف والعدوان شكل الاستهجان والهجاء او الخصوصيات القضائية. (العيساوي،1992: 305).

وعن وجود نزعه العدوانية يقول "ماناديل" : لا جدال انه يوجد عند الانسان قوة استثنائية من النزوات العدوانية التي يمكن ارجاعها لما سميناه" بالحرج النرجسي الاصلي" النابع من وضعية القصور والعجز التي لا بد ان يعانيها الطفل. (شكور،1997: 43).

وينظر للعدوانية على انها سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه الى الإيذاء والتخريب او هزيمة الآخرين وفي بعض الاحيان يتجه الى الذات ومجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفاته حقيقية او وهمية ترمي الى الحاق الضرر والاذى بالآخر وتدميره. (العيساوي،1997: 104).

5)- تعريف العنف المدرسي:

حسب" دوبات" هو مجموعة السلوكات الغير مقبولة في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو او تخريب الممتلكات المدرسية او الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان بالإضافة الى اثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة والملحقة بشتى انواعها.

حسب "حسين توفيق": يعرف العنف المدرسي على انه مدرسه سلبيه للمراهقين تخدع عقولهم وتزين لهم الاعمال العدائية والانحراف على خط الحياء وعن المستقبل ويضلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنيف وقد يمتد على اخطر من ذلك لما يتسم به من الحقد والكراهية والنبذ.

العنف المدرسي: هو الطاقة التي تتجمع داخل الانسان ولا تنطلق الا بتأثير مثيرات الخارجية وهي ميزات العنف وتظهر هذه الطاقة على هيئه سلوك يتضمن اشكالا من التخريب والسب والفوضى بين تلميذ وتلميذ اخر او بين تلميذ واستاذ.

6)- تقسيم العنف المدرسي :

- حسب العالم" بان" فإن العنف المدرسي ينقسم الى:

6-1) العنف الايجابي المادي المباشر: المساس الجسدي ضد الغير بضرب الضحية او لكمها ؛ الانتحار .

6-2) العنف الايجابي المادي غير المباشر: المس بممتلكات الاشخاص او المؤسسة ؛ التخريب ؛ الغش في الامتحانات.

6-3) العنف السلبي المباشر: نبذ ؛ فوضى ؛ غيابات

6-4) العنف السلبي غير المباشر: تهديد ؛ سب ؛ استفزاز ؛ اهانه.

6-5) العنف اللفظي الايجابي المباشر: السخرية ؛ الاستهزاء ؛ التقليل من الشأن.

6-6) العنف اللفظي الايجابي غير المباشر: الغيبة ؛ النميمة ؛ النميمة الماكرة.

6-7) العنف اللفظي السلبي المباشر: رفض المشاركة ؛ رفض الإجابة ؛ رفض الكلام.

6-8) العنف اللفظي السلبي غير المباشر : رفض العمل والحوار ورفض الكتابة.

حسب العالم" دوركايم" :

أ) وفقا للشكل :

أ-أ) العنف ضد الممتلكات الشخصية : كالسرقة وتأتي الفوضى اولا في القسم وما شابهها مثل(محاوله اضحاك التلاميذ والتقليل من هيئه الاستاذ وسلطته ثم يلي بعد ذلك العراك بين التلاميذ يزداد ظهورا لتشكيل عصابات تعمل على اغتنام الفرصة للقيام بالسرقة).

أ-ب) العنف ضد الممتلكات الجماعية : كالتخريب ، اخذ المال عن طريق التهديد ويؤدي الى اضطراب الحياه المدرسية والاخلال بالأدب والاستقرار خاصه محاوله اخراج الاستاذ من حالته العادية حيث تظهر مواجهه بين التلاميذ المستفزين والاستاذ لمراقبه القسم او التحكم فيه من طرفهم .

أ-ج) العنف الشفوي الادبي سواء ضد الطاقم التربوي او ضد التلاميذ : هناك تخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات او الجدران مثلا تكسير النوافذ والكراسي الى الحرائق المتعددة .

أ-د) العنف الجسدي : يتمثل في العنف الجسدي ضد الاشخاص.

وهناك تقسيمات اخرى :

- تسلط المعلمين واستخدام العنف في التعامل مع التلاميذ

- الخلافات بين الأساتذة .

- الخلافات بين التلاميذ .

- التمرد على المدرسة وتعليماتها .

-اثاره الشغب والفوضى مما يعيق سير العملية التربوية والتعليمية .

-الترويج للعقاقير او المواد المخدرة .

-الاعتداء على ممتلكات المدرسة وممتلكات الاخرين .

7)- تصنيفات العنف المدرسي :

يصنف العنف عامه الى الانواع التالية :

7-1) تصنيف العنف وفقا لمعيار الشرعية القانونية : ينقسم الى العنف القانوني الشرعي وعنف غير قانوني ولا شرعي

7-2) تصنيف العنف وفقا لمعايير فرديه او جماعيه : هناك العنف الذي يقوم به الفرد وهناك العنف الذي تقوم به الجماعة.

7-3) تصنيف العنف حسب درجه السرية : ينقسم العنف حسب هذا المعيار الى عنف السري وعنف معلن.

7-4) تصنيف العنف حسب درجه الرسمية : ينقسم الى عنف رسمي وعنف غير رسمي.

7-5) تصنيف العنف وفقا لاستعمال الأسلحة : ينقسم الى عنف مسلح وعنف غير مسلح.

7-6) تصنيفه وفقا لدرجه مستوى تنظيمه : ينقسم الى العنف المنظم وغير المنظم.

7-7) تصنيفه وفقا لدرجه ثوريته : العنف الثوري وغير الثوري .

7-8) وفقا لدرجه المركزية : العنف المركزي وغير المركزي.

(الحسن،2008 : 188).

7-9) العنف الاسري : وله عده صور نذكر منها:

العنف ضد الزوجة .

الإساءة الى الطفل او استغلاله .

الاعتداءات الجنسية زنا المحارم .

الخلافات بين الازواج.

خلافات بين الأخوة .

العنف بين الاباء والابناء .

الخلافات بين الاقارب والعائلات .

8)- اشكال العنف المدرسي :

8-1) العنف اللفظي : يقف هذا النوع عند حدود الكلام كالشتم و التهديد والسخرية وغالبا ما يرفق هذا الكلام مظاهر الغضب والتهديد ويعد اكثر الانواع انتشارا في المجتمعات.

8-**2) العنف الرمزي** : يهدف هذا النوع من العنف الى استخدام طرق تعبيريه او رمزيه تعبر في مضمونها على محاوله تهديد او نبذ او احتقار الاخرين وتشير" خوله احمد يحيى " الى ان العنف الرمزي يشمل التعبير بطرق لفظيه عن احتقار الافراد الاخرين او توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر اليهم بطريقه التحقير كعدم رد السلام. (يحي،2000 : 186).

8-3) العنف الفردي : هو العنف الموجه من فرد الى اخر وهو في الغالب يكون في المجالات اليومية ينقسم الافراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف الى ثلاث فئات:

الفئه الاولى : وتتمثل في الافراد الذين يعانون من عقده النقص حيث يستخدمون العنف بفرض انفسهم وتعويض هذا النقص.

الفئه الثانية : هم الافراد المتسلطون والذين يمثل العنف لديهم جزءا اساسيا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم.

الفئه الثالثة : وهم الافراد الذين يتسمون اساسيا بالعنف وتستخدم هذه الفئه العنف كوسيله عقابيه في حاله عدم استجابة الاخرين لمطالبهم.

(الكندي،1992 : 47).

8-4) العنف الجماعي : هو اشتراك فرد مع جماعه من الافراد اتجاه جماعه اخرى تمثل السلطة. (منيب،2008 : 12).

9)- اسباب العنف المدرسي :

ان ما يصدر عن تلميذ الثانوي من مشكلات سلوكيه قد يعزى الى عده اسباب مرتبطة بالتلميذ نفسه او متعلقة بأسرته او البيئة التي يعيش فيها او بالمدرسة او متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي المراهقة والتي تتمثل من الوجهة الاجتماعية مرحله الانتقال من الطفولة المتصفة باعتماده على الاخرين الى مرحله الالتفات الى الذات. (السيد ،1998 : 272).

9-1) عوامل مرتبطة بالتلميذ : يؤدي الانتقال من مرحله التعليم الاساسي الى مرحله التعليم الثانوي الى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يعرفها التلميذ سواء كانت التغيرات فيسيولوجية او عقليه او انفعاليه هذه التغيرات تؤدي الى ظهور المشكلات السلوكية وبالتالي تنعكس على تصرفات التلميذ وتتميز تصرفاته بالعواطف والانفعالات الحاده ومن الاسباب المؤدية الى هذه المشكلات السلوكية ما يلي:

النمو الجسمي : حيث تبدو مظاهر في النمو العددي الوظيفي وفي نمو الاعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة في نمو الجهاز الهضمي فتغير المراهق في الطول والوزن والحجم واي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية.

التغيرات العقلية : تتميز في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتميز حيث يكتمل نمو الذكاء بين 15 و 19 سنه كما تظهر الميولات العقلية كالقدرة اللغوية اللفظية الإدراكية فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية ويحدث ان يحصل العكس فيؤدي ذلك الى ظهور مشكلات سلوكيه تكون تعبيرا عن النقص.

التغيرات الانفعالية : حيث يشكل النمو الانفع في مرحله المراهقة جانبا اساسيا في عمليه النمو فتتأثر انفعالات المراهق بالتغيرات الخارجية التي تطرا على اعضاء جسمه وما يميز حياه المراهق الانفعالية هي انفعالات عنيفة ويصبح عرضه للغضب عند تعرضه لأي موقف يشعره بالنقص كتعرض للظلم والحرمان من احد حقوقه وقد يلجا المراهق الى التعبير عن غضبه اما بالانتقال او التهديد او الضرب.

عوامل مرتبطة بالمدرسة : المدرسة هي تلك البيئة التي اوجدتها الحاجه لتقديم تعليم منظم ضروري للأجيال الجديدة واعدادهم للحياة عن طريق اكتسابهم المعارف والقيم التي تتماشى مع المعايير الاجتماعية بحيث يصبحوا معدون اعدادا صالحا للحياة الاجتماعية. (فهيم ، 1987 : 57).

فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعليمه كما يمكن ان تكون ايضا سبب في حدوث بعض المشكلات السلوكية الخاطئة للتلاميذ خاصه اذا كانت الامكانيات المتوفرة في البيئة غير مناسبه مع اعداد التلاميذ وعندما لا يتلائم المنهج الدراسي مع الامكانيات والقدرات الفعلية للتلاميذ ويصف كل من "نيروين ومندلر" اسباب اخرى تتعلق بالبيئة المدرسية نلخصها في:

-عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي.

-قسوة الإدارة وسوء معامله التلاميذ والعقوبات الصارمة ومصادره حريتهم فالمدرسة لابد ان تكون مكانا لجذب التلاميذ

العوامل المتعلقة بالأستاذ : يبرز دور الاستاذ بالدرجة الاولى في المساعدة على تشكيل شخصيه التلميذ فمهمته يجب ان تكون في مساعده التلميذ على مواجهه الصعوبات والمشاكل بهدف كسب ثقته بتواضع ومحبه فالأستاذ هو القادر على ايصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل واساليب وفنيات تحقيق هذا الاتصال. (شحاتة،1993 : 43).

لذلك نجد "سيلي" يقول ان المدرسة قد تتسبب في مشاكل الاستاذ اذا ما فشل في مراقبه ومتابعه القسم الدراسي حيث يؤدي هذا الى خلق ظروف مشجعه للتلاميذ على ارتكاب انواع من السلوك تجاوبا مع هذا النوع من عدم المراقبة الذي يؤدي الى الفشل في اداره القسم كما يكون الاستاذ بمعاملته الصارمة سبب في حدوث مشكلات سلوكيه داخل القسم وهذه المشكلات تحدث عاده بين التلاميذ والاستاذ او بين تلاميذ فيما بينهم. (عدس،1997 : 241).

-**العوامل الاجتماعية** : وتتضمن مجموعه من العوامل الخاصة بالأسرة جماعه الرفاق ووسائل الاعلام

-**جماعه الرفاق:** يرتبط معنى الجماعة بعلاقه الانسان مع الاخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة انطلق من نظريات ودراسات علم النفس الاجتماعي وخاصه جهود دوركايم و لوين وما الى ذلك من الباحثين وصولا الى احد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث كولي. (ويتيج ،1999 : 315).

فالجماعة التي ينتمي اليها التلميذ ومهما كان نوعها تقوم بدور الاطار المرجعي التي منها يستمد الفرد معاييره ويستند اليها في تبرير مواقفه واتجاهاته لذلك لا تنفرد الأسرة بدور التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبه بينما المؤشرات الاخرى في جماعه الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة اصلاحه. (زهران، 1998 : 222).

وبهذا الاعتبار تعد جماعه الرفاق من بين اهم مصادر وعوامل العنف لدى التلميذ ومثال على ذلك الدراسة التي قامت بها "فريال صالح" حول العنف المدرسي في الاردن تبين ان

السبب العنف في المدارس الأردنية ترجع الى جماعه الرفاق بنسبه 70% . (علي،2004 : 234).

-**وسائل الاعلام** : من الملاحظ في حياتنا المعاصرة ان دور وسائل الاعلام قد تعاظم بشكل هائل وفي ضوء ذلك يذهب البعض الى ان التغيير الثقافي ما هو الا ثمرة من ثمرات وسائل الاعلام وهذا ما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في بعض الحالات.

هذا وقد زاد من تأثير وسائل الاعلام تعليم سلوكيات عنيفة وانتشارها في المجتمعات وهذا التأثير اشده على الاطفال والمراهقين بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها ويبرز الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المرئية خاصه في انتشار ظاهره العنف حيث ان وسائل الاعلام لا تخلو صورها من العنف بل انها احيانا لا تعمل الا على تسويق ظاهره العنف والعدوان وهذا ما يؤثر على الاطفال والمراهقين على فهم وتشكيل اتجاهاتهم. (جادو،2005 : 48).

من بين اهم وسائل الاعلام التي تساهم في انتشار ظواهر العنف:

-**التلفزيون** : هناك حقيقه لا مجال لإنكارها وهي ان التلفزيون في هذا العصر اصبحت جميع برامجه لا تخلو من مشاهد العنف والجريمة وان الناس وخاصه التلاميذ في غالبيه المجتمعات صارت تهتم بهذه الصور بشغف متزايد خاصه الصغار منهم والواقع ان بعض الاشياء تصبح جزء من الحياه اليومية حين ينعدم الاحساس بملاحظتها او بوجودها وهكذا صار امر ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب والعنف والاجرام. (جادو،2005 : 118).

-**السينما** : يقول بعض الباحثين ان السينما تسبب الانخفاض في المستوى الاخلاقي واضعاف القيم الإنسانية وتجعل الشباب شاردا حيال الافعال الغرامية والبوليسية قلقا مضطربا فاذا وجد نفسه في بعض المواقف المشابهة في الافلام التي شاهدها ثار الصراع في نفسه واندفع الى الجريمة.
(جادو،2005 : 148).

10)- النظريات المفسرة للعنف المدرسي :

10-1)- نظريه التحليل النفسي : تتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره غريزة فطريه وتزعم هذه النظرية" فرويد" 1915/ 1920

حيث يرى ان السلوك العدواني يتمثل في ايذاء الغير او الذات ويتمثل في اشكال العنف الجسدي باللفظ والكيد والايقاع...الخ. ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم هي ناتجه عن غريزة التدمير والموت

افترض" فرويد" وجود دوافع غريزيه متعارضه وهي غريزة الحياه وتهدف الى حفظ الفرد غريزة الموت وتهدف الى حفظ النوع وهتان الغريزتان تمثلان الميول البيولوجي لدى الكائن الحي بصفه عامه فغريزة الحياه عباره عن الغريزة الجنسية والتي تقوم بحفظ النوع وغريزة الانا التي تقوم بإشباع حاجات الجسم اما بالنسبة لغريزة الموت اذا في هذه الحالة فان السلوك يتجه نحو الصفر المطلق لا نحو حفظ التوتر عن طريق اللذة وعليه فان فرويد يرى ان العدوان او العنف سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت ويكون الفرد مزودا بها وان الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة الى حاله من الا حياه وان سلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغريزة. (الحنفي ، 1995: 11).

10-2) نظرية الاحباط : هذه النظرية من اهم روادها" جون دولارد و نيل ميل و لونارد دوب "الذين افترضوا ان الاحباط كتشريط بيئي يؤدي الى العدوان والاحباط والعنف في شتى المجالات.

ينطوي تفكير وتصور دولارد عن فرضيتين فرعيتين ذكرهما في صياغه غير صفريه وهما:

- يكون العدوان نتيجة الاحباط .

-حدود سلوك عدواني يسبقه وجود احباط .

ويوصف الاحباط على انه اعاقه تحديد الهدف ويؤدي الى استثاره دافع الهجوم ضد الذين تسببوا في اعاقه تحقيق الهدف والحاق الاذى بهم.
(حافظ ، 1993 : 53).

10-3) نظرية ثقافه العنف : بينت هذه النظرية تصورها للعنف على افتراض وجود ثقافه للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل تمجيد العنف في بعض الروايات ووسائل الاعلام وكذلك وضع قوانين التنافس في مختلف الميادين والذي يجعله القانون الاساسي للبقاء وهذا كله يزيد من العنف وبالتالي تصبح لدينا وجود ثقافات اساسيه او فرعيه تمجد العنف.

ما يعاب على هذه النظرية انها عممت ظاهره العنف على المجتمع ككل وهذا ليس صحيحا حيث يوجد بعض الافراد يتبنون السلوك العنيف في حين ان هناك بعض الافراد يتبنون السلوك السليم الصحيح.

(حافظ ، 1993: 54).

10-4) نظريه التنشئة الاجتماعية : ان الحديث عن التنشئة الاجتماعية لا يمكن فصله عن مفهوم الثقافة ذلك ان العملية نفسها هي في اساسها عمليه تكوين وتعلم يتعلم خلالها الفرد تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات اسرته اسلوب حياته وانماط سلوكه وهي تتأثر بثقافه المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد وبثقافه التي تحدد اتجاهات وقيم اسرته وفلسفتها في الحياه وخبرتها بالإضافة الى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد وخصائص الشخصية لكل من الوالدين وباقي العائلة ونمط العلاقة السائدة بينهما.
(السيد، 1998: 50).

وفي هذا الاطار فان الأسرة بوصفها اولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدواني او كفها لدى الطفل من خلال الاساليب المتنوعة التي تلجا اليها في القيام بالدور المنوط بها في عمليه التنشئة الاجتماعية في الافراط في استخدام العقاب البدني يرتبط ايجابيا بمستوى العدوانية لدى الابناء كما ان تجاهل الاباء يثير لديهم

الشعور بالعزلة والميل الى ادراك الاخرين بوضعهم معادين ويدفعهم الى اللجوء الى العدوان لتأكيد وجودهم ولفت الانظار وتفريغ التوتر.
(منصور،2003: 157).

ومما يؤكد صدق التنشئة الاجتماعية في نشاه السلوك الاجتماعي وفي نشاه السلوك العدواني العنيف ان الاباء تعرضوا على يد ابائهم للضرب اي ان الاب ينقل نفس خبراته الذاتية في التربية والتنشئة الاجتماعية الى ابنائه عندما يمر الاطفال بصفه عامه بمعامله عدوانيه على يد الاباء فانهم يتعلمون الاسلوب الصائب في التنشئة الاجتماعية وهو اسلوب العنف. (العيسوي،1984 : 157).

ويمكن تلخيص بعض اساليب السلوك العدواني او العنيف اثناء التنشئة الاجتماعية في العناصر التالية:

- الشعور بالفشل والحرمان.

- الرغبة في التخلص من السلطة.

-الشعور بالنقص والرغبة في جذب الانتباه.

-الغيرة باستمرار والاحباط والعقاب الجسدي لدى الأسرة .

-تجاهل عدوان الطفل من قبل الأسرة. (الشربيني ،1994: 220).

11)- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي :

لكي نتفادى ظاهره العنف في المدارس لابد من ان نعمل على معالجه وتفادي الاسباب السالفة الذكر للعنف المدرسي والتي كانت وراء حدوثه وان كشف هذه الاسباب يعد الخطوة الاولى لمعالجه الظاهرة والشيء المهم الذي يجب ان نشير اليه وفق ما رأيناه من اسباب خاصه هو ان علاج العنف امر لا يقع على عاتق المدرسة فقط ولا الأسرة فقط بل يجب ان تتكاثف جميع الجهود من المدرسة الى الأسرة الى المجتمع فانه لا يجب ان نخطئ في

العلاج او التكفل ان صح القول اذ ان دراسة العنف المدرسي بينت الاسباب الممتدة لهذه الظاهرة والعنف المدرسي يرجع بالأحرى الى النظام الاجتماعي فاذا كنا فعلا نريد علاج هذه الظاهرة فلا يوجد علاج الا في النطاق السياسي لان المشكل متواجد في حق المشرفين على النظام الاجتماعي والمدرسي فاذا الخلل سيكون ميدانيا متواجد في اطار اشكاليه وطنيه والتي تمس المنظومة المدرسية بتطوراتها وطموحاتها وتركيزها ومنهم من يرى بان الحل يكمن فيه اهتمام المدرسة بالجانب الاخلاقي والاعتناء بالتربية الإسلامية اذ انه بالرغم من الدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التربوية لتعليم الاخلاق وتشكيل الشخصية فان صيغه التعليم وكما هو بارز في الميدان من خلال المقررات الرسمية يغلب عليه الجانب الفكري اكثر من التربوي اي ان الاهتمام اصبح منصبا نحو اكتساب القيم الأخلاقية و تشجيع التلاميذ على التحلي بها والوقاية حسب هذا المنظور تكمن في اعطاء التربية الإسلامية مكانتها في المدرسة لأنها تحث على الرفق والرحمة وضبط النفس والصبر والعفو والمسامحة وحب الخير وترفع من قيمه الايثار والاحساس وتنبذ العنف والتعنيف. (مدني، 1989: 289).

وهناك من يرى ان هناك محاور للتدخل من اجل الوقاية من العنف المدرسي :

-**جانب التأطير والتنظيم** : مثل تدعيم التأطير والمراقبة والتخفيف من عدد التلاميذ في كل قسم مع مراعاه التوقيت الاعتناء بأوقات الراحة الاهتمام بالمواد الترفيهية لتنميه المواهب كالرياضة والرسم ارساء قواعد واضحه للنظام والاهتمام بالانضباط داخل المدرسة.

- **الجانب التربوي البيداغوجي** :

- مشاركه التلاميذ وتحفيزهم على العمل داخل مجموعات واضحه النظام .

-الحث على التعاون وتحمل المسؤولية لدى التلاميذ.

-**الجانب العلائقي** :

- تنميه ثقافه الحوار.

- التقرب من التلميذ.

- تدعيم الانصات.

- التحسيس بأهمية الوقاية من العنف.

-جانب العقوبات:

* وتتمثل في العقوبات المثالية بعيده عن كل تعنيف وجرح للمشاعر او ما يسبب اذى جسدي خطير.

* الوقاية من مستوى الهياكل والمحيط.

* تحسين المحيط وتنظيفه.

* تخصيص اماكن او قاعات مثل قاعه الدوام.

* تخصيص ساحات كبيره ومكان الاستراحة.

* تكوين الأساتذة وتنميه العلاقات:

* الاهتمام بتكوين الأساتذة وتنميه العلاقات بين المدارس والاحياء والجمعيات. (بن بوزيد، 2016: 65).

- **خلاصة:**

ان دراسة ظاهره العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص يتطلب الخوض في عده نظريات وانواع واسباب ودوافع ومؤشرات كون هذا الموضوع ذو مجال واسع ومتشعب وصعب فالعنف المدرسي هو ظاهره اجتماعيه سادت في مجتمعاتنا وادت الى نتائج وخيمه وسلبيه واثرت على جميع مجالات الحياه لدى الافراد ولا سيما المدرسية منها ومن هنا يجب تكاثف جهود الجميع من الأسرة المدرسة والمجتمع وان نعمل جاهدين على التكفل والوقاية من هذه الظاهرة قبل فوات الاوان وهذا ما حاولنا ابرازه في بحثنا هذا من خلال تطرقنا الى نظرياته اسبابه وطرق الوقاية والتكفل به.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد اتمام الجانب النظري نقوم بإجراء الجانب التطبيقي الذي يتمثل في الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تعتبر خطوه ضرورية لاستكمال البحث، وتتمثل هذه الاجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تتضمنه من صدق وثبات، اداة القياس والمنهج المتبع وكذلك الاساليب الإحصائية المستخدمة والفئة التي بنيت عليها الدراسة.

اولا: الدراسة الاستطلاعية:

هي بحث علمي يهدف الى تكوين فكره مبدئية عند الباحث حول المشكلة التي يريد دراستها محددا مسارها.

هي تلك الدراسة التي يهدف الباحث من وراء القيام بها الى الالمام بظاهره ما او اكتساب استبصارات جديدة عنها. سرحان،2015: 100_-

1)الهدف من الدراسة:

ان الدراسة الاستطلاعية خطوه ضرورية لأي بحث علمي،من خلالها يستطيع الباحث الالمام بالبحث،ومن امكانية تطبيق ادوات بحثه وتساعد في معرفه قابليه هذه الادوات للتطبيق،كما ان هذه الدراسات تعطيه معرفه قبليه لكي يستطيع مره اخرى التعامل مع افراد العينة الأساسية للدراسة.

2)- اجراءات الدراسة الاستطلاعية:

اجريت الدراسة الاستطلاعية في ظروف عاديه مما سهل علينا القيام بها، فقد تمكنا من التواصل المباشر مع العينة اعتمادا على الاستمارات.

3)- مكان ومدة اجراء الدراسة الاستطلاعية:

مكان الدراسة: تمت الدراسة الاستطلاعية بالطور الثانوي.

زمن الدراسة: دامت الدراسة الاستطلاعية مده 15 يوم (من 02/20 الى 2022/03/22).

3)- ادوات الدراسة الاستطلاعية:

- **استبيان الضغط النفسي:** يحتوي هذا الاستبيان على 60 عبارة، وتخص تلاميذ الطور **2** الثانوي، ويعطى لهم ثلاثة بدائل للإجابة وان يعبروا عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال الخيارات التالية: لا اعاني/ اعاني بدرجة بسيطة/ اعاني بشدة .
- **استبيان العنف المدرسي:** هذا الاستبيان يخص تلاميذ الطور الثانوي، يحتوي على عبارة، والإجابة عنها تكون من خلال الخيارات التالية : دائما/ أحيانا/ ابدا. 20

4)-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

*** الخصائص السيكومتريه لمقياس الضغط النفسي:**

أ)- الصدق:

جدول رقم 1 يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي.

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
الفقرة 1	,697**	دال عند 0,01
الفقرة 2	,421*	دال عند 0,05
الفقرة 3	,504**	دال عند 0,01
الفقرة 4	,472**	دال عند 0,01
الفقرة 5	,526**	دال عند 0,01
الفقرة 6	,544**	دال عند 0,01
الفقرة 7	,428**	دال عند 0,05
الفقرة 8	,625**	دال عند 0,01
الفقرة 9	,574**	دال عند 0,01
الفقرة 10	,391*	دال عند 0,01
الفقرة 11	,704**	دال عند 0,01
الفقرة 12	,480**	دال عند 0,05
الفقرة 13	,501**	دال عند 0,05
الفقرة 14	,425**	دال عند 0,01
الفقرة 15	,-054	دال عند 0,01
الفقرة 16	,309**	دال عند 0,01
الفقرة 17	,151*	دال عند 0,01
الفقرة 18	,498**	دال عند 0,05
الفقرة 19	,506**	دال عند 0,05
الفقرة 20	,141*	دال عند 0,01
الفقرة 21	,650**	دال عند 0,01
الفقرة 22	,426**	غير دال
الفقرة 23	,390*	دال عند 0,01
الفقرة 24	,108**	دال عند 0,01
الفقرة 25	,304**	دال عند 0,05
الفقرة 26	,689*	دال عند 0,01
الفقرة 27	,264**	دال عند 0,05
الفقرة 28	,164*	دال عند 0,01
الفقرة 29	,135*	غير دال

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفقرة 30	,824**	دال عند 0,01
الفقرة 31	,126*	دال عند 0,01
الفقرة32	,624**	دال عند 0,01
الفقرة 33	,627**	دال عند 0,05
الفقرة 34	,346*	دال عند 0,01
الفقرة 35	,304*	دال عند 0,05
الفقرة 36	,467**	دال عند 0,05
الفقرة 37	,713**	دال عند 0,01
الفقرة 38	,416**	دال عند 0,01
الفقرة39	,826**	غير دال
الفقرة 40	,134*	دال عند 0,05
الفقرة 41	,467*	دال عند 0,01
الفقرة 42	,974**	دال عند 0,05
الفقرة 43	,482*	دال عند 0,01
الفقرة 44	,835**	دال عند 0,05
الفقرة 45	,154*	دال عند 0,05
الفقرة 46	,761**	دال عند 0,01
الفقرة 47	,490**	دال عند 0,01
الفقرة 48	,701**	غير دال
الفقرة 49	,-065	دال عند 0,01
الفقرة 50	,461**	دال عند 0,05
الفقرة 51	,454**	دال عند 0,01
الفقرة 52	,497**	دال عند 0,01
الفقرة 53	,435*	دال عند 0,01
الفقرة 54	,645**	غير دال
الفقرة 55	,764**	دال عند 0,05
الفقرة 56	,389*	دال عند 0,05
الفقرة 57	,561**	دال عند 0,01
الفقرة 58	,730**	دال عند 0,01
الفقرة 59	,610**	دال عند 0,01
الفقرة 60	,521*	دال عند 0,01

جدول رقم 1 : يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي.

التعليق: من خلال الجدول أعاله والذي يبين معامل الارتباط بيرسون لدرجات الفق ارت على المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، يتضح وجود فقرات دالة إحصائيا عند مستويي الدالة 0.01 و 0.05 ، وأخرى غير دالة. هذه الأخيرة تمثلت في الفقرات 14 ،16 ،19،18 هذه الفقرات الأربع يتم استبعادها لغرض حساب الثبات.

ب- الثبات:

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,742	16

جدول رقم 02 : يبين معامل الثبات ألفا لكرومباخ لمقياس الضغط النفسي.

التعليق:

من الجدول نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا لكرومباخ قدرت ب 0,742 وهو ثبات عال ما يجعلنا نعتمد أداة دراستنا.

*** الخصائص السياومترية لمقياس العنف المدرسي:**

أ- الصدق:

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
الفقرة 1	,396	دال عند 0,05
الفقرة 2	,249	غير دال
الفقرة 3	,597	دال عند 0,01
الفقرة 4	,708	دال عند 0,01
الفقرة 5	,522	دال عند 0,01
الفقرة 6	,564	دال عند 0,01
الفقرة 7	,284	غير دال
الفقرة 8	,610	دال عند 0,01
الفقرة 9	,574	دال عند 0,01
الفقرة 10	,596	دال عند 0,01
الفقرة 11	,479	دال عند 0,01
الفقرة 12	,688	دال عند 0,01
الفقرة 13	,458	دال عند 0,01

الفقرة 14	**,289**	**غير دال**
الفقرة 15	**,188**	**غير دال**
الفقرة 16	**,309**	**غير دال**
الفقرة 17	**,384**	**دال عند 0,05**
الفقرة 18	**,550**	**دال عند 0,01**
الفقرة 19	**,306**	**غير دال**
الفقرة 20	**,257**	**غير دال**

جدول رقم 03 :يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي.

التعليق:

الجدول السابق رقم 03 يبين معامل الارتباط بين درجات مقياس العنف المدرسي والدرجة الكلية، فتبين وجود فقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وأخرى دالة عند مستوى الدلالة 0,05، وتوجد فقرات غير دالة منها 2 ،7 ،14 ،15 ،16 ،19 ،20 . وقد تم استبعاد هذه الفقرات لحساب معامل الثبات.

ب-الثبات:

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,747	13

جدول رقم 04 يبين معامل الثبات ألفا لكرومباخ لمقياس العنف المدرسي

التعليق: من الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا لكرومباخ قد بلغ قيمة 0,747 ،وهو ثبات مرتفع نسبيا ويمكننا اعتماد هذا المقياس في دراستنا الحالية.

ثانيا: الدراسة الأساسية :

- **المنهج المتبع** :اعتمدت الطالبة الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وهذا لطبيعة البحث العلمي الذي يتوجب من خلاله وصف الظاهرة المراد دراستها والمتمثلة في العنف

المدرسي والضغط النفسي، ثم القيام بالتحليل للنتائج المتحصل عليها انطلاقا من فرضيات تم التنبؤ بها مؤقتا.

- **عينة الدراسة الأساسية** :تمثلت عينة الدراسة الأساسية في تلاميذ الطور الثانوي وقدرت بـ 50 مفردة، وقد تم التواصل معهم مباشرة.
- **الأساليب الإحصائية المعتمدة:**

_ النسبة المؤوية لحساب نسبة عينة الدراسة لكال الجنسين .

– معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق أدوات الدراسة في الدراسة الاستطلاعية وحساب الارتباط بين المقياسين في فرضيات الدراسة الأساسية .

– معامل الثبات ألفا لكرومباخ لحساب ثبات أداة القياس.

– اختبار لعينتين مستقلتين وهذا لإيجاد الفروق بين الجنسين والتخصصات بالنسبة لأداة القياس.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي شملت على الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة المستخدمة، ومن ثم الدراسة الأساسية وما احتوته من الحدود الزمنية والمكانية والمنهج المتبع والأساليب الاحصائية.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

فصل عرض نتائج عروض الدراسة: يهدف هذا الفصل الى عرض نتائج كما افرستها المعالجة الاحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق ادوات البحث على تلاميذ ثانوية الشيخ عبد الحميد بن باديس بعين معبد من خلال هذا الفصل قمنا باستعراض مختلف النتائج المحصل عليها في اطار التحقق من صحة الفرضيات المصاغة في الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

1- نتائج الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي بعد تطبيق الاستبيان وللتحقق من صحة الفرضية قمنا استخدمنا برنامج الحزم الإحصائية spss وبالتحديد قمنا بحساب العلاقة عن طريق معامل بيرسون للارتباط.

العلاقة بين الضغط والعنف المدرسي		
	العنف	
الضغط	معامل الارتباط	0.785
	مستوى الدلالة	0.01
	حجم العينة	50
	الارتباط عند	0.01

جدول رقم (5): يبين معامل الارتباط بيرسون بين أداتي الدراسة

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ معامل الارتباط بيرسون بين درجات إفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي ودرجاتهم في العنف المدرسي بل 0.0785 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية مرتفعة وموجبة وهذا يعني ان الارتباط بين الضغط والعنف هو ارتباط طردي إي انه كلما ارتفعت درجات العينة في الضغط النفسي كلما ارتفعت درجاته في العنف المدرسي والعكس صحيح كما ان نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ∞ = 0.01

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط	F	قيمة الدلالة Sig	اختبار T T.test	DF
الضغط النفسي	ذكر	24	2.3340	0.557	0.212	1.264	48
	انثى	26	2.2808				

جدول رقم (6): يبين متوسطات الجنس لمقياس الضغوط النفسية حسب متغير الجنس

ومنه نستنتج انه توجد علاقة بين الضغط والعنف هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي لتلاميذ الثانوية التي تعزل بمتغير الجنس مما يجعل الباحثة تقبل الفرض البحثي وترفض الفرض الصفري.

يتبين من الجدول ان القيمة T.Test=1.264 عند درجة حرية DF 48 وبقيمة دلالية sig = 0.212 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومن خلاله نجزم بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي للتلاميذ والذي يعزى لصالح متغير الجنس ومنه لا يمكن قبول الفرضية البحثية.

الفرضية الجزئية (02) :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي لتلاميذ الثانوية والتي تعزى بمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط	F	قيمة دلالة Sig	اختبار T T.Test	درجة الحرية Df
الضغط	علمي	25	2.3167	2.958	0.631	0.484	48
	أدبي	25	2.2960				

جدول رقم(7) : يبين متوسطات التخصص لمقياس الضغوط النفسية حسب متغير التخصص

يتبين في الجدول ان قيمة T.test = 0.484 عند درجة حرية 48 وقيمة احتماليه 0.631 هي اكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 ومنه نرفض إطلاقا الفرضية القائلة بوجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزل لصالح متغير التخصص.

الفرضية الجزئية (03) :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية والتي تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط	f	قيمة دلالة sig	t.test اختبار t	df
العنف	ذكر	24	2.2979	0.160	0.549	0.604	48
	أنثى	26	2.2538				

جدول رقم (8): يبين نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمقياس العنف حسب متغير الجنس .

الفرضية الجزئية (04) :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لتلاميذ الثانوية تعزل لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العينة	متوسط	قيمة الدلالة Sig75	T.Test اختبار T	F
العنف	علمي	25	2.280	0.137	48	2.013
	ادبي	25	2.270			

جدول رقم (9): يبين نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمقياس العنف حسب متغير التخصص

يتضح من خلال قراءة الجدول ان قيمة T.test = 0.137 عند درجة حرية 48 وقيمة احتمالية Sig = 0.892 وبالتالي هي اكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقول انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي للتلاميذ والذي يعنى بمتغير التخصص.

تحليل وتفسير النتائج:

الفرضية العـــامـة:

توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال عرض النتائج، تبين انه توجد علاقة طرديه بين متغير المستقل والتابع الضغط النفسي والعنف المدرسي حيث بنيت هذه النتائج في دراسات سابقة من بينها دراسة كروم خميستي سنة 2004 بعنوان الضغط النفسي والعنف المدرسي، بثانوية ولاية الاغواط وهذا بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في الضغط النفسي والعنف المدرسي اذ كانت العينة قوامها 100 تلميذ وأظهرت دراسة وجود علاقة طرديه وكذلك من اهم البحوث دراسة مها حباط واياد حلاف وخلود خباط وعبد العزيز ثابت عام 2014 بعنوان الضغوطات النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي بين طلاب مرحلة الثانوية بمدينة القدس فلسطين حيث توصلت الى كشف هذه العلاقة كما يمكن وجود هاته العلاقة لاسباب اخرى قد تكون متعلقة بالنشأة الاسرية والظروف البيئية وجماعة الرفاق وربما العلاقات العاطفية.

كذلك ماشارت اليه دراسة الرشود 2000 و التي خلصت إلى أن أسباب العنف داخل المدارس هو الانهيار الأسري و العنف الإعلامي و تأثير جماعة الرفاق، و أيضا كما جاء ذلك في الجانب النظري من الدراسة،فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي منها يستمد الفرد معاييره ويستند إليها في تبرير مواقفه و اتجاهاته، لذلك لا تتفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئ ويفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه.

تحليل الفرضية الجزئية (01) :

من خلال الجدول رقم (01) :

تبين أن هذه النتائج تتنافى مع **دراسة البير قدار (2011)** التي هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية .ومصادرها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها في مستوى الصلابة النفسية لديهم فضلا عن علاقة بعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى

طلبة كلية التربية والصلابة النفسية لديهم وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- بينت الدراسة وجود فروق للدلالة الإحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس للذكور. أي أن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.
- وبينت وجود فروق للدلالة الإحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي .

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي والتي تعزى لصالح متغير الجنس ومن خلال بعض الدراسات السابقة من بينها دراسة البيرقدار علي في سنة 2011 والتي هدفت للتعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى الطلبة في كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم فضلا عن علاقة بعض المتغيرات كالضغط النفسي لدى طلبة الكلية وقد استخدمت هذه الدراسة منهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى عدة نتائج من بينها انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط والصلابة النفسية والتي تعزى لمتغير الجنس ويرجع التنافي للفرضية إلى دور عدة أسباب منها دور الطاقم التربوي والإداري للثانوية وخصوصا الجانب الإرشادي لمستشار التوجيه والمتابعة النفسية لتلاميذ المؤسسة من خلال التعرف على معظم النشاطات والمهام الخاصة لمستشار التوجيه ومساهمته في حل النزاعات والخصومات والمشاكل المسببة للضغوط .

الفرضية الجزئية (02):

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي والعنف المدرسي لتلاميذ الثانوية تعزل لمتغير التخصص من خلال عرض النتائج تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الضغط ومتغير التخصص قد تعود هاته النتيجة التي تتنافى مع الدراسات المعتمدة السابقة وهذا التنافي يعود الى طبيعة المؤسسة والخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه

المتمثلة في الحصص الاعلامية والتي تضمن السيولة الاعلامية الكافية للتلاميذ من اجل توجيههم الى الشعب والتخصصات وتربية اختياراتهم وتنميتها بناءا على قدرات ومؤهلات كل تلميذ واخذها بعين الاعتبار وتصحيح المسار والمسلك التوجيهي للتلميذ في كثير من الاحيان.

الفرضية الجزئية (03) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي تعزل لمتغير الجنس من خلال عرض النتائج وقراءة الجدول اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لتلاميذ الثانوية تعزل لمتغير الجنس، اذ تتنافى مع الكثير من الدراسات السابقة والتي اعتمدت في الجانب النظري للدراسات وقد يكون هذا التنافي بسبب الطاقم الإداري للمؤسسة والذي يتعامل مع معظم الطلبة بأسلوب مرن واحتوائي ودور مستشار التوجيه في ضمان السيولة الإعلامية والإرشادية بتشكيل ما يعرف بخلايا الإصغاء والمتابعة والإرشاد النفسي كذلك خصوصية المنطقة المحافظة والتقاليد الأسرية والاجتماعية التي تربي أبناءها على الاحترام ونبذ إشكال العنف بكل أنواعه والتشبع بالثقافة الإسلامية وتعاليمه الرامية إلى محاربة العنف والغضب.

الفرضية الجزئية(04) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي تعزل لمتغير التخصص من خلال قراءة للجدول رقم :04 اتضح انه تم رفض الفرضية وهذا ما يتنافى مع الدراسات السابقة وتوجد دراسات أخرى تصب في نفس صالح الفرضية التي أظهرها الاختبار ومنه فان التأطير التربوي والإداري والتسيير الجيد لمدير المؤسسة بإسناد أساتذة ذوي خبرة وكفاءة عالية يحد من إشكال العنف المدرسي للتلاميذ وتعزيز التخصصات العلمية في المؤسسة وتنوعها يسمح للتلاميذ باختيار التخصص المرغوب دون عناء وأي شكل من الضغوط وكذلك مختلف النشاطات الرياضية والبدنية والثقافية للتخفيف من مكبوتات وإعطاء التلاميذ مجالات التعبير والفضاءات الحرة التي تساهم في بناء شخصية تفاعلية لها مهارات تواصلية

واجتماعية تستطيع مجابهة كل أنواع الضغوط النفسية إشراك التلاميذ في مختلف اللجان والنشاطات الفكرية والألعاب من شأنه تربية التلميذ على الصحة النفسية .

خلاصة :

نستنتج من خلال هذا الفصل الذي شمل على عروض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة والإطار النظري أن النتائج كلها جاءت متوافقة مع الفرضيات، وهذا كله راجع لكون الضغوطات النفسية سواء كان منبعها من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع كلها تؤثر في التلاميذ و بنيتهم السيكولوجية وتشجعهم على ممارسة العنف داخل المؤسسات التعليمية وهذا لإثبات الذات والتنفيس عنها ومحاولة استرجاع الثقة بالنفس بالقوة.

الخاتمة

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة أتيحت لنا الفرصة للتعرف على الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فتوصلت الدراسة إلى نتائج جديدة تضاف إلى جانب الأبحاث والدراسات الأخرى حيث أنها تشير إلى وجود إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي وعدم وجود فروق بين أفراد العينة على المقياس حسب المتغيرات التالية (الجنس والتخصص). حيث يصل البحث في هذه النهاية بعد اجتياز مراحله وخصائصه العلمية إلى إدراك إن مشكلات الضغوط النفسية و السلوكيات العنيفة من الظواهر التي تنعكس سلبا على شخصية التلميذ والمدرس وأعضاء الجماعة المدرسية، و على العملية التعليمية في المؤسسات التربوية ككل، فكانت الدراسة جديرة بالاهتمام لإمكانية الاستفادة من نتائجها في اتخاذ القرارات المناسبة للتخفيف من وطأة الضغوط النفسية التي يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و معالجة مشكلاتهم السلوكية التي يشارك فيها كل الأطراف الفاعلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع. بما يجعل التلاميذ يحققون توازنهم في الشخصية و يحققون التكيف السليم ويطورون حياتهم ومن ثمة يتحقق التآلف ويتحقق تأسيس مدارس بلا عنف.

الاقتراحات والتوصيات:

- مساعدة التلاميذ قدر الإمكان للتخلص من الضغوطات النفسية وإعادة البناء لنفسي المهتز.
- الاعتماد على الاستراتيجيات الإيجابية لمواجهة الضغوطات النفسية من قبل المراهقين المتمدرسين في الثانوية.
- توعية الآباء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم من خلال النشاطات من جهة أولياء التلاميذ للمساهمة في حل المشكلات التي تواجه أبنائهم التلاميذ.
- عدم اللجوء إلى العقاب البدني أو التهجم اللفظي واستعمال الطرائق البيداغوجية المناسبة لمعالجة تصرفات وسلوكيات التلاميذ .
- إجراء المختصين النفسانيين مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من ضغوطات نفسية و تجنيبهم لممارسة العنف .
- العمل على اختيار تدريس بعض المواد الدراسية التي تنمي مهارات الإبداع والابتكار والطموح وبما يتفق مع الواقع الاجتماعي و التعليمي.
- العمل على كشف سمة الطموح الدراسي للتلاميذ وترشيده بما يتفق مع نموهم النفسي والانفعالي والاجتماعي ولما يخدم نجاحاتهم الدراسية الآنية والمستقبلية.
- تنظيم نشاطات رياضية لهم قصد تفريغ شحناتهم السلبية .
- فتح قنوات الحوار والتشاور بين المدرسة والتلاميذ قصد التكفل بانشغالاتهم ومشكلات تمدرسهم، لإيجاد الحلول في الوقت المناسب.

قائمة المراجع

- أحمد نايل العزيز (1992) العلاج النفسي والاجتماعي، دار الشروق للنشر،القاهرة .
إبراهيم مروان عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .الطبعة الأولى. عمان: مؤسسة الوراق .
- السيد عثمان فاروق (2001) : القلق وادارة الضغوط النفسية. الطبعة الأولى القاهرة دار الفكر العربي لنشر.
- أحسن طالب (2001): العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرقي.
- أميمة منير جادو(2005) العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أحمد نايل العزيز،أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(2009): التعامل مع الضغوط النفسية،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،القاهرة.
- احسان محمد الحسن(2008): علو الاجتماع العنف والارهاب، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ،العراق
- بوبكر عائشة)2007)العالقة بين صراع أألدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر.
- ابتهال عبد هللا الرفاعي (2010): العنف الطالبي في الجامعة الإدارية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسر التربوية في عالجه من المنظور الاسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات ، المجلد 25.
- بن بوزيد رشيد(2016) : الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المسيلة .
- بوعلي نورالدين (2001) : العلاج المعرفي السلوكي، دار المعارف، بيروت .
- تهامي محمد عثمان منيب (2008): العنف لدى الشباب الجامعية ، دار غريب للطباعة للنشر، ط1 ، القاهرة.

- جواد رضا، ظاهرة العنف في المجتمعات، مجلة عالم المعرفة، المجلد6 ،العدد12 .
- جمعة سيد يوسف(2001) :دراسة في علم النفس االكلنيكي، دار عريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- يوسفي (حد 2016): الاستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن.
- حسن شحاتة (1993) : المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- حسين علي فايد (2005): المشكلات النفسية الاجتماعية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1 ،القاهرة.
- حمدي الحجار، فن العلاج في الطب النفسي السلوكي، دار العلم للماليين، بيروت.
- خالدي خيرة (2007): العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر العاصمة.
- خليل وديع شكور (1997): العنف والجريمة، دار العلوم للنشر، بيروت .
- خولة أحمد يحيى ('2000) :الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- رشاد علي عبد العزيز موسى (2005): سيكولوجية العنف للأطفال، دار الكتاب، القاهرة.
- رقية عثمان (2013): الضغوط في حياتنا، ط1 ،الأردن.
- رقية محمودي (2013): العنف المدرسي ...من العنف إلى الجريمة، العدد18 ،الجزائر.
- زكريا أحمد الشربيني (1994): المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربي، ط1 ،القاهرة.
- سميرة (احمد السيد 1998): ةعلم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، ط1 ،القاهرة.
- البرعاوي، أنوار (2001) الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة

- الحسن، إحسان محمد (2008) علم الاجتماع في العنف والإرهاب. الطبعة الأولى .العراق: دار وائل للنشر والتوزيع
- الحوامدة، كمال(2007) العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة .مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بسكرة. العدد 12
- الرشيدي، التوفيقي هارون (1999) الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها. القاهرة :مكتبة الانجلو مصرية
- الشهري، علي بن محمد عبد الرحمن(2009) العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.
- عبير بنت محمد حسن (2003 (المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات والعاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس للحصول على درجة الدكتوراه. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الصرايرة، خالد (2009 (أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 5 .العدد 2 .
- الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز2005 العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.
- العبدي، خالد بن محمد بن عبد الله 2012 . الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير في علم النفس.جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- العدوي، أسامة محمد أحمد 2008 دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية :غزة

- العزيز، أحمد نايل و أبو أسعد عبد اللطيف 2009 التعامل مع الضغوط النفسية. الأردن: دار الشروق.
- العيسوي، عبد الرحمن 2007 سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية .الطبعة الأولى. بيروت : دار النهضة العربية.
- الكيلاني، عبد الله 2006 التقويم في التربية الخاصة. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- النابلسي، محمد أحمد 1992 الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث .بيروت: دار النهضة العربية لنشر والتوزيع
- محمود حسين و الزعبي علي فلاح 2011 أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي. عمان: دار المناهج.
- بدوي، زينب 2002 الضغوط الأكاديمية. مكتبة الزهراء. الجزء الثالث. العدد 26 .
- بركات، زياد 2010 الاستراتجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمين المدارس الحكومية في محافظة طولكورم بفلسطين. جامعة القدس
- بن حرز الله، مراد 2011 دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي. فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف. العدد الرابع. جامعة محمد بوضياف. المسيلة
- بن حسان، زينة 2014 العنف في الوسط المدرسي. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 40
- بن دريدي، أحمد فوزي 2007 العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : السعودية

- بن صالح، هداية 2015 الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر _الوادي _ العدد 11
- بن قفة، سعاد 2014 صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة
- ذبوتي، شهرزاد 2014 معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة الشروق والنهار نموذجا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

قائمة الملاحق

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم النفس

تخصص : علم النفس المدرسي السنة الثانية ماستر

الضغوطات النفسية

إستمارة الضغط النفسي

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في إطار إعداد دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي والتي عنوانها الضغوطات النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع العالمة(×) أمام العبارة التي تتماشى مع رأيكم عالمة بأن هذه الإجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لهدف البحث العلمي، شاكرة ومقدرة لتعاونكم معنا. و شكرا.

السن :

التخصص: علمي( ) أدبي ( )

المستوى الدراسي:

:الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

مقياس الضغوط النفسية

رقم الفقرة / درجة الموافقة		لا أعـاني مـــــن مشكلة	أعاني بدرجة بسيطة	أعاني بدرجة شديدة
الرقم	الفقرة	1	2	3
1	أعاني من مستوى تحصيلي المدرسي بشكل عام			
2	أعاني من تدني تحصيلي في المواد العلمية (الرياضيات والفيزياء).			
3	أعاني من تدني تحصيلي في اللغة الإنجليزية			
4	أعاني من ضعف قدرتي على الاستيعاب			
5	أنسى كل أو بعض ما أدرسه			
6	لا أجد الرغبة الكافية في الدراسة			
7	لا يتوفر لي جو ملائم للدراسة في البيت			
8	كثيراً ما أشعر بالملل داخل الصف			
9	أعاني من ضعف التركيز أثناء الدراسة			
10	يزعجني ما يفعله بعض الطلبة لعرقلة الحصص			
11	أخاف من الامتحانات			
12	أجد صعوبة في توجه الأسئلة إلى المعلم			

13	لا أعرف كيف أدرس			
14	أعاني من السرحان (أحلام اليقضة)			
15	أعاني من كثرة تشتت انتباهي داخل الصف			
16	أجد صعوبة في التفاهم مع والداي أو إحداهما			
17	لا يهتم والدي بدراستي			
18	يكلفني أهلي بمعظم أشغال البيت			
19	يعاملني أخي الأكبر معاملة سيئة ويحاول فرض سيطرته علي			
20	أعاني من قسوة والدي في تعامله معي			
21	أعاني من كثرة الشجار أخوتي			
22	أعاني من احترام والدي لرأي			
23	والداي يفضلان أخوتي علي			
24	لا أستطيع مصارحة والداي بمشاكلي			
25	يتدخل والداي في اختيار أصدقائي			
26	والداي يتوقعان مني أكثر مما أستطيع			
27	أعاني من تدخل والداي أو إحداهما في شئوني الخاصة			
28	علاقتي بالمدرسين أو بعضهم سيئة			
29	يزعجني أن المعلمين غير منصفين في تعاملهم مع الطلبة			

30	أشعر أن المعلمين لا يحترمون الطلبة			
31	أشعر أن المعلم لا يهتم بي			
32	يوبخني المعلم ويهنني أمام الصف			
33	أخاف من المعلم			
34	لا يوجد لي صديقات / أصدقاء			
35	زميلاتي / زملائي لا يحبونني			
36	يتعامل معي زميلاتي / زملائي بأنانية			
37	كثيرا ما أتشاجر مع زميلاتي / زملائي			
38	يضايقني مزاح زميلاتي /زملائي معي			
39	يوبخني زملائي / زميلاتي بألفاظ نابية			
40	يناديني زملائي /زميلاتي بألقاب لا أحبها			
41	لا يتقبل زملائي / زميلاتي أختلف معهم في الرأي			
42	لا يحترم زملائي / زميلاتي مشاعري			
43	لا أعرف كيف أكسب الأصدقاء / الصديقات			
44	مصروفي اليومي لا كيفيني			
45	لا أملك ثمن الكتب والدفاتر والمستلزمات المدرسية			
46	دخل أسرتي لا يكفي لتغطية نفقاتنا المعيشية			

47	أعاني من الخجل من الجنس الآخر			
48	أعـاني مـن تـورطي فـي علاقـة مـع الجـنس الآخر			
49	أشعر بالاكتئاب والحزن في كثير من الأحيان			
50	يسيطر علي الخجل عندما أكون في جماعة			
51	يضايقني أنني سريع الغضب			
52	أعاني من الأرق			
53	أشعر بالقلق في كثير من الأحيان			
54	أشعر بالملل في كثير من الأحيان			
55	أخاف من الفشل الدراسي			
56	لا أعرف كيف أعبر عن نفسي بوضوح			
57	معـدلي لا يـؤهلني لدراسـة التخصـص الـذي أحب أن أدرسه			
58	إمكانياتنا المالية لا تمكنني من إكمال دراستي			
59	لا اعرف ماذا أفعل بعد أن أكمل التوجيهي			
	لا يوجد لدي معلومات عن فرص الدراسة في المستقبل			

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم النفس

تخصص : علم النفس المدرسي السنة الثانية ماستر

العنف المدرسي

إستمارة الضغط النفسي

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في إطار إعداد دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي والتي عنوانها الضغوطات النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع العالمة(×) أمام العبارة التي تتماشى مع رأيكم عالمة بأن هذه الإجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لهدف البحث العلمي، شاكرة ومقدرة لتعاونكم معنا. و شكرا.

السن :

التخصص: علمي( ) أدبي ( )

المستوى الدراسي:

:الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
أشعر بالكراهية اتجاه بعض المدرسين			
أمتنع عن أدائي الواجبات المدرسية لكثرة أعبائها			
ألجأ إلى الغياب المتكرر في بعض الحصص لنفوري منه			
أصرخ في وجه المدرس الذي يقوم بتعنيفي			
أخرج من القسم بدون إذن إذ لم يسمح لي الاستاذ بذلك			
أرمي الفضلات في فناء الثانوية إذا لم أجد مكان لرميها			
أكره المدرس الذي يفضل بين تلميذ و آخر			
لا ألتزم بالقانون الداخلي المدرسي ألنه مقيد لحريتي			
أتشاجر مع زميلي إذا قام باحتقاري			
لا أستمع إلى شرح الدرس إذا شعرت بالملل من طريقة إلقائه			
أكره الأستاذ الذي يهددني بالمجلس التأديبي			
ألجأ إلى مقاطعة التلاميذ أثناء تدخلاتهم إذا كانت إجابتهم غير صحيحة			
أحتقر نظرة الاستعلاء لدى بعض المدرسين			
أكره عدم الت ازم الطاقم الإداري بمسؤوليتهم اتجاه التلاميذ			
أشعر بالكراهية اتجاه المدرس الذي يتلفظ بألفاظ بذيئة			
لا أحب المدير الذي ال يستمع إلى انشغالات المشروعية للتلاميذ			
لا أجد مانع في لباس أي ألبسة قد ال تليق بالبعض			
أحتقر النظرة الدونية لدى بعض المدرسين بسبب ضعف عالماتي			
لا أجد حرج في تحطيم بعض الأثاث المدرسي إذا كان غير نافع			
أستخف بالمدرس الذي ال يعطي فرصة للتلميذ للاستفسار عما يريد			